

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم: الاعلام والاتصال

مذكرة بعنوان:

قيود النشر الحر عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية

دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الناشطين عبر فايسبوك بولاية الوادي وتقرت

مذكرة مكملّة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

محمد لمين بوذن

إشراق كنوز

جعفر بن المنور

عادل مهاني

لجنة المناقشة:

الاسم والقب	الرتبة العلمية	الصفة
فاطمة الزهراء قيطة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
محمد لمين بوذن	أستاذ مساعد ب	مشرفا ومقررا
طارق هابة	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{شكر وتقدير}

اعترافاً بالفضل تتقدم بالشكر وخالص الامتنان

إلى أستاذنا الفاضل " بوذن محمد لمين "

الذي أشرف على هذه المذكرة ونرودنا بملاحظاته

القيمة وتوجيهاته فكان نعم المشرف .

فجزاه الله عنا كل الخير وابقاك لطلبة العلم

والمعرفة واطال الله في عمرك وحفضك ومرعاك .

وإلى جميع اساتذتنا الافاضل في قسم علوم

الاعلام والاتصال

وإلى من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد



الاهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

إلى مرمر العطاء والتضحية مثلي الأعلى "أبي الغالي"

إلى من تستقبلني بابتسامة وتودعني بدعاء "أمي الغالية"

إلى ذلك المستودع الكبير من القوة والحب والسند "أخوتي وأخواتي"

كما لا يفوتني أن أقدم بخالص الشكر والعرفان والحب

إلى زملائي زميلاتي طلبة الماستر وأتمنى لهم التوفيق .

وإلى صديقاتي . أيوش . شهدة . صفاء . عاشورة

أهدي اليكم بحبي وجهدي وليالي كثيرة من السهر والتعب والأمنيات

إشراق



الاهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتأمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى

قال الله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ارحمتني صغيرا"

إلى التي أوصاني بها المولى خيرا وبراً إلى التي سهرت لأجلي إلى رمز الصفاء والعطاء أمي العزيز حفظها
الله وأطال عمرها ومرعاها، إلى رمز الشموخ إلى من كافح وجاهد لأصل إلى ما وصلت إليه اليوم إلى
من ساندني دائماً وابدأ إلى أبي أسعده الله وأطال عمره . إلى رفيقة دربي ومؤنستي إلى من وقفت
بجاني دوماً في السراء والضراء نروحي الحبيبة الغالية وفقها الله دوماً، إلى فلداتي اكبادي بناتي
ونهراتي انار الله درهمهم وفتح بصيرتهم وحفضهم من كل سوء إلى نروجة أبي، إلى أمي وأبي
الثانين والدا من نروحي حفصهم الله، ونروجات إخوتي إلى أبناء اخواتي وبناتهم إلى أبناء إخوتي
وبناتهم وفقهم الله في مشوارهم ونور طريقهم إلى من شجعني ودعمني لتخطي عناء الدراسة،
الذين اعتزوا واقتخرهم دائماً اخواتي اخوتي

إلى من ضاقت السطور عن ذكرهم، فوسعهم القلب أصدقائي الاعزاء

إلى شريكاي في هذا العمل ثمرة جهدنا تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح

اليكم جميعاً الشكر والتقدير والاحترام، اليكم جميعاً اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع .

جعفر



الاهداء

إلى الوالدين الكريمين بآمرك الله لهما في الصحة والعمر

امي الغالية الشاحنة الصابرة القلب الكبير

ابي الغالي رمرن العطاء شفاء الله

نزوجتي العزيزة التي كانت السند الكبير لي

ووالديها العم السعيد والخالة سعيدة حفظهم الله

إلى فلدات كبدي مراند ومرهم اسال الله أن يحفظهما

وكل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي اهديهم ثمرة جهدي

عادل



ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة التي اتخذت من نظرية حارس البوابة الإعلامية مدخلا إلى التعرف والكشف عن الضوابط المعلنة والغير معلنة التي تضعها شبكة الفايسبوك، ومعرفة مدى تطبيق هذه القوانين على الصحفيين في نشر المحتوى الذي يتناول القضية الفلسطينية مع التعرف على أبرز الأساليب التي يتبعها الصحفيون في نشرهم للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وذلك باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات والملاحظة حيث تم تطبيق البحث على الصحفيين الناشطين عبر الفايسبوك بولايي الوادي وتقرت على عينة مكونة من 50 صحفي تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وانطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي فحواه: ماهي قيود النشر المعلنة والخفية التي تطبقها منصة الفايسبوك على الصحفي في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية؟ وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج أبرزها:

— يسعى فايسبوك لوضع السياسات والضوابط لضمان حماية مستخدميهم وبياناتهم الشخصية. وتشمل القواعد المتعلقة بالخصوصية، والامان، والمحتوى المسيء، وسياسة الابلاغ عن محتوى ضار أو مخالف للقواعد، ويقدم خيارات متعددة للمستخدمين للتحكم في إعدادات الخصوصية.

— أكدت الدراسة بوجود ضوابط غير معلنة تطبق تحديدا على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية في الفايسبوك نتيجة وجود رقابة منهجية على المحتوى الفلسطيني عبر منصات ميتا.

— كما أكدت أن نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك لا يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فايسبوك، وهذا راجع الى وجود ضوابط أخرى على المحتوى الفلسطيني بسبب التحيز والتهميش والعنصرية وتمييز محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية عبر شبكة الفايسبوك.

— كما يؤكد الصحفيين أن خوارزمية فايسبوك مصممة لقمع المحتوى الفلسطيني بحيث تؤثر على عرض هذا المحتوى، وأن هناك معاملة غير عادلة وتمييزا في التعامل مع المحتوى المتعلق بفلسطين، بما في ذلك حذف المنشورات وحظر غير مبرر على الحسابات التي تعبر عن دعمها لفلسطين.

وكشفت الدراسة عن وجود استراتيجيات تمكن الصحفي من استخدامها عند نشر محتوى فلسطيني من بين هذه الأساليب إنشاء موقع الكتروني خاص به لنشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية، فمن خلاله يتحكم في المحتوى الذي ينشره ويمنحه مساحة للتعبير بحرية دون قيود.

الكلمات المفتاحية: قيود النشر، الفايسبوك، الصحفيين، القضية الفلسطينية، المحتوى المنشور.

Abstract:

This study, which took the theory of the media gatekeeper as an entry point, aims to identify and reveal the declared and undeclared controls set by the Facebook network, and to know the extent to which these laws are applied to journalists in publishing content that deals with the Palestinian issue, while identifying the most prominent methods followed by journalists in publishing related content. On the Palestinian issue. In order to achieve these goals, the study relied on the survey method, using a questionnaire tool to collect data and information. The research was applied to journalists active on Facebook in the states of **Oued** and **Touggourt** on a sample of 50 journalists who were chosen intentionally.

The study started from a main question: What are the declared and hidden publishing restrictions that the Facebook platform applies to posts related to the Palestinian issue? The study reached a number of results, the most notable of which are:

_Facebook seeks to establish policies and controls to ensure the protection of its users and their personal data. It includes rules related to privacy, security, offensive content, and a policy for reporting harmful or rule-violating content, and provides multiple options for users to control privacy settings.

_The study confirmed the existence of undeclared controls specifically applied to content related to the Palestinian issue on Facebook as a result of the existence of systematic censorship of Palestinian content across Meta platforms.

_She also confirmed that publishing content related to the Palestinian issue via Facebook is not subject to the same publishing controls announced by Facebook, and this is due to the presence of other controls on Palestinian content due to bias, marginalization, racism, and discrimination of content related to the Palestinian issue via the Facebook network.

_The journalists also confirm that the Facebook algorithm is designed to suppress Palestinian content so that it affects the display of this content, and that there is unfair treatment and discrimination in dealing with content related to Palestine, including deleting posts and unjustified bans on accounts that express their support for Palestine.

The study revealed the existence of strategies that enable the journalist to use when publishing Palestinian content. Among these methods is creating his own website to publish content related to the Palestinian issue, through which he controls the content he publishes and gives him space to express freely without restrictions.

Keywords: Publication restrictions, Facebook, journalists, the Palestinian issue, published content.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
03	الشكر
04	الاهداء
07	ملخص الدراسة
09	قائمة المحتويات
11	قائمة الجداول
13	قائمة الاشكال والملاحق
15	مقدمة عامة
اشكالية الدراسة	
18	الاشكالية
19	تساؤلات الدراسة
20_19	اسباب اختيار الدراسة
20	أهداف الدراسة
21	أهمية الدراسة
21	تحديد المفاهيم
23	مجالات الدراسة
24	منهج الدراسة
الفصل الاول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
المبحث الأول: ماهية النشر الحر	
26	تمهيد
27	المطلب الأول: مفهوم النشر الحر
27	المطلب الثاني: أهمية النشر الحر
29_28	المطلب الثالث: حقوق النشر لدى الفاييبوك
30	المطلب الرابع: عوائق وقيود النشر الحر لدى الفاييبوك
31	خلاصة
المبحث الثاني: الشبكات الرقمية الاجتماعية	
32	تمهيد
36_33	المطلب الأول: مفهوم ونشأة الشبكات الرقمية الاجتماعية

39_36	المطلب الثاني: انواع الشبكات الرقمية الاجتماعية
39	المطلب الثالث: مميزات وخصائص الشبكات الرقمية الاجتماعية
40	المطلب الرابع: مجالات استخدام الشبكات الرقمية الاجتماعية
42	خلاصة
المبحث الثالث: الأدوات التطبيقية	
49_43	المطلب الاول: الدراسات السابقة
54_49	المطلب الثاني: المدخل النظري للدراسة
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية	
	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية
56	اولا: مجتمع الدراسة
56	ثانيا: عينة الدراسة
57	ثالثا: ادوات جمع البيانات
	المبحث الثاني: الجانب التطبيقي
59	تمهيد
77-60	أولا: عرض النتائج وتحليل بيانات الدراسة
81-78	ثانيا: النتائج العامة للدراسة
82	خلاصة
83	الخاتمة
88-84	قائمة المراجع
90	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس	60
02	جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن	61
03	جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الوظيفة	62
04	جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	63
05	جدول يوضح مدى استخدام الصحفي لموقع الفايسبوك في عمله	64
06	جدول يوضح طبيعة استخدام الصحفي لموقع الفايسبوك	64
07	جدول يوضح مستوى اطلاع الصحفي على سياسات وضوابط استخدام الفايسبوك	65
08	جدول يوضح الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين	66
09	جدول يوضح الفايسبوك يعطي المساحة كافية من الحرية للنشر في مختلف المواضيع لدى الصحفي	66
10	جدول يوضح مدى اهتمام الصحفي بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية	67
11	جدول يوضح اعتبار مستجدات القضية الفلسطينية من الامور التي تهم الصحفي في عمله	68
12	جدول يوضح نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فايسبوك	68
13	جدول يوضح وجود ضوابط غير معلنة تطبق خصيصا على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية	69
14	جدول يوضح تفاوت في معالجة فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية بين المنشورات المؤيدة والمعارضة	70
15	جدول يوضح سياسات تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية تطبق أيضا على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني	70
16	جدول يوضح تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية	71
17	جدول يوضح وجوب الفايسبوك مراجعة سياسات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية	72

72	جدول يوضح خوارزمية فايسبوك مصممة بطريقة تحول دون انتشار المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية	18
73	جدول يوضح العراقيل التي تواجه الصحفيين فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية	19
73	جدول يوضح طبيعة هذه العراقيل	20
74	جدول يوضح وجود اساليب معينة تمكن الصحفيين من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق	21
74	جدول يوضح اعتقاد الصحفيين أن تقييد فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يمكن أن يؤثر على الراي العام العالمي تجاهه	22
75	جدول يوضح حسب متغير التأثير	23
76	جدول يوضح الطريقة المناسبة لتحقيق قدر اكبر من حرية التعبير عبر مواقع الشبكات الرقمية الاجتماعية	24
77	جدول يوضح ملاحظة الصحفيين وجود تغييرات ايجابية في الفترة الاخيرة لدى سياسة فايسبوك بما يتعلق بحرية نشر المحتوى فلسطيني	25

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير الجنس	60
02	شكل يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير السن	61
03	شكل يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير الوظيفة	62
04	شكل يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	63

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	أداة الدراسة	90-92

مقدمة

شهد العالم المعاصر مجموعة من التحولات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات مما جعل العالم قرية كونية صغيرة تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية وتعد الشبكات الاجتماعية من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة معلوماتية في مجالات الاتصالات بين الأفراد. وتعتبر هذه الشبكات منصات إلكترونية تتيح للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض في مشاركة المحتوى والمعلومات والأفكار عبر الأنترنت، وذلك من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

ومع التطور الهائل للتكنولوجيا والثورة الرقمية وما أحدثته من تحولات كبيرة في مختلف مجالات الحياة، فتحت المجال للصحفيين بإخراجهم إلى أرض الواقع، وهذا بفضل ما أفرزته هذه التكنولوجيا من تطبيقات حملت معها مزايا وخصائص وكذا سهولة في الاستخدام مكنتها من الانتشار بشكل واسع. ومن أشهرها موقع "الفيسبوك" الذي يعتبر أحد أكثر المواقع شعبية، وأهم وسيلة اتصالية فهو يساعد على تقليص المسافات، كما يستخدم لأغراض مختلفة إعلامية أو سياسية أو اجتماعية... بالإضافة إلى توفيره في نشر المعلومات، والأفكار التي تصل إلى مختلف شرائح المجتمع، وذلك في وقت قصير. كما يعد من أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية التي فرضت نفسها ولاقت اهتماما من قبل الصحفيين المستخدمين للفيسبوك، وهذا لما يوفره للصحفي الناشط من إمكانية إنتاج المحتوى ونشره للآخرين وتبادل الآراء والتعليق حوله وكذا مصدرا للأخبار ووسيلة لتحقيق العديد من الوظائف عند استخدام هذه الشبكة.

ومن هنا قمنا بدراستنا حول قيود حرية النشر عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية، وبالتحديد على الفيسبوك لمعرفة الضوابط والقيود التي تطبق على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية وهو المقصود في هذه الدراسة وذلك بتقسيمنا للعمل إلى

— **اشكالية الدراسة:** وتحتوي على إشكالية البحث وفرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة، إلى جانب شرح المفاهيم التي تستدعي التوضيح. كما يضم مجال الدراسة والمنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج.

— **الفصل الأول:** الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة والتي تحتوي على ثلاث مباحث حيث يضم المبحث الأول النشر الحر وكل ما يتعلق به من مفهوم وأهمية، كما تطرقنا في هذا المبحث إلى حقوق النشر لدى الفيسبوك وكذا عوائق وقيود النشر الحر لدى الصحفيين الناشطين. كما قمنا بتخصيص المبحث

الثاني لشبكات الاجتماعية الرقمية جاء فيه تعريف والنشأة، انواعها، مميزاتها وخصائصها، وأهم مجالات استخدامها. اما المبحث الثالث يضم الدراسات المشاهدة التي لها علاقة بموضوع الدراسة فضلا عن التطرق الى تحديد النظرية المناسبة التي تمحورت حول نظرية حارس البوابة.

— أما الفصل الثاني من الدراسة فهو الجانب الميداني للدراسة التطبيقية ويحتوي على مبحثين حيث يضم المبحث الأول يضم مجتمع الدراسة والعينة المختارة وادوات جمع البيانات، اما المبحث الثاني الجانب التطبيقي تطرقنا فيه لعرض البيانات وتفرغها في جداول ثم التعليق عليها لنصل في الاخير إلى استخلاص نتائج الدراسة في ضوء الدراسات المشاهدة والمدخل النظري للدراسة.

اشكالية الدراسة

سعى الانسان من ازمة موعلة في القدم في التواصل مع محيطه ومن حوله بمختلف الوسائل المتاحة والتي يمكنها أن توصل معاني وأفكار، حيث تنوعت هذه الوسائل من مرحلة الى اخرى بداية من اختراع الكتابة والطباعة الى ظهور الوسائل السمعية البصرية من هاتف واذاعة وتلفزة وصولا الى العصر الراهن، فقد شهد هذا الاخير تطور رهيب في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فبعد ، أن عرف الانسان الوسائل التقليدية وانبهر بها واعتبرها أول وسائل الاتصال والمساعدة له في استقاء المعلومات والتعبير عن الآراء، حيث ظهر مع التطور التقني الجديد نوع اخر من التكنولوجيا وهي وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل شبكة الانترنت اذ تحتل الصدارة في تبادل الآراء والأفكار ونقل المعلومات، وكذلك مقدمة على الوسائل التقليدية إن لم تكن بديلة عنها في اغلب الاوقات بسبب سرعة هذه التقنية الجديدة مع مواكبتها للعصر وسرعة انتشار الاحداث بشكل أسرع للغاية. وأحدثت هذه التحولات ثورة أدت الى نشوء نوع من التواصل بين الافراد في فضاء الكتروني افتراضي قرب الكثير من المسافات بين الافراد والغي الحدود الجغرافية و زواج بين الثقافات، لذا سمي هذا التواصل بين الافراد بالشبكات الاجتماعية الرقمية وتعددت هذه الشبكات وذلك بتأثير جمهورها الواسع من المتلقين والنخبة وعلى راسهم الصحفيين.

ولقد لعبت الاحداث السياسية والاجتماعية في العالم دور بارز في التعريف بهذه الشبكات، الامر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها ولعل اهمها فايسبوك — تويتر والتي اتخذها النخبة والمستخدمين مكان انشر محتوياتهم.

كما يعد موقع فايسبوك أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية في العالم، حيث يقدم خدمات تفاعلية لمستخدميه ويعتبر ملاد للتعبير ومشاركة المحتويات التي تلقي اهتمام لدى الجمهور مع مراعاة سياسات النشر، حيث عمل على اختزال المسافات الجغرافية والمعرفية بين الافراد المستخدمين اذ يعتبر المكان الأفضل للتعبير عن آرائهم والنشر الحر لجميع محتوياتهم، والصحفيين كعينة من هذه النخبة وسعت شبكة الفايسبوك بفتح المجال للصحفيين للنشر وإبداء آرائهم ومواقفهم حول العديد من المواضيع والقضايا ومناقشتها بكل حرية، فاصبح بإمكان الصحفي ان يقوم بالنشر الحر حول القضايا التي تأتي في ذهني من بينها القضية الفلسطينية والتي لطالما اعتبروها مستخدمى الفايسبوك من أكثر القضايا الراهنة الساخنة، كما استحوذت حصة الاسد في النشر الحر

في منصة الفاييسبوك، الا ان ادارة الفاييسبوك تفرض قيود للنشر على المحتويات المنشورة من خلال سياسة الادارة والبنود القانونية التي وضعتها هذه المنصة لحماية مستخدميها.

وبالرغم من ذلك تعتبر قيود النشر عبر منصات التشبيك الاجتماعي قضية معقدة ومحورية في عصرنا الحالي، والفايسبوك كشبكة اجتماعية رائدة يفرض قيودا على حرية النشر من أجل الحفاظ على الامان والخصوصية ومع ذاك فإنه يواجه صعوبات في تطبيق قواعده بشكل متساوي، ومن بين هذه الصعوبات التي يواجهها الفاييسبوك هي التحريض على العنف والتي يمكن أن يسبب ضررا للأفراد والمجتمع، إضافة إلى ذلك يواجه مشكلة انتهاك الخصوصية حيث أن المستخدمين يشاركون معلوماتهم الشخصية دون وعيهم. كما يواجه تحديات في تنظيم المحتوى ذو صلة بالتعصب السياسي والكراهية العنصرية فيجب على الشركة مثلا تطوير أليات للتحقق من المحتوى ومراقبة استخدام المنصة لمنع انتشار المحتوى الغير ملائم. وهذا ما يثير شكوك حول قدرته في التأثير على الراي العام وتنظيم المحتوى السياسي، وعليه تدرج اشكالية دراستنا ضمن التساؤل التالي:

— ماهي قيود النشر المعلنة والخفية التي تطبقها منصة الفاييسبوك على الصحفي في المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية؟

وللإجابة على هذا التساؤل طرحنا التساؤلات التالية:

1. ماهي القوانين التي يخضع لها الصحفي حول المناشير الفلسطينية عبر شبكة الفاييسبوك؟
2. هل هناك ازدواجية في تطبيق القيود على الصحفيين الناشطين في منصة فيسبوك حول المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية ؟
3. ماهي الاليات التي يتبعها الصحفي عند نشره محتوى يضم القضية الفلسطينية عبر شبكة الفاييسبوك؟

✓أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة علمية مجموعة من الاسباب التي تثير فضولنا وتجعلنا نحاول اكتشافها أو وصفها أو تحليلها ولعل أهم ما أثارنا في هذه الدراسة هو مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي يمكن تحديدها كالتالي:

● الأسباب الذاتية

- الاهتمام والميل الشخصي للموضوع النابع من ملاحظة لانتشار مواقع الفايسبوك وملاحظة المحتويات وتزايد النشر.
- موضوع البحث يعد من المواضيع المعاصرة والتي باتت تشغل الراي العام في مجال التخصص والاكاديمي.
- موضوع الدراسة متشعب وقابل للطرح والمعالجة.
- اندراج مشكلة البحثية ضمن نطاق تخصصنا الدراسي.
- الرغبة في التعمق والتوسع في هذا المجال، مع العلم أن ارتباط العمل بالاهتمام الذاتي يحقق دافعية أكثر للعمل.

● الأسباب الموضوعية

- سبب جعلنا نتطرق إلى هذا الموضوع في حد ذاته ملاحظتنا لحذف مناشر دون أخرى من غير سبب واضح.
- تزايد استخدام موقع الفايسبوك بين مختلف فئات المجتمع جعلها ظاهرة تستحق الدراسة.
- أغلب فئات المجتمع تركز على منصة الفايسبوك على غرار المواقع الالكترونية الأخرى، لما يمتاز بسهولة التواصل وحرية النشر والتعبير.
- السرعة في نشر الأخبار وتداول المعلومات بين مستخدمي الفايسبوك.
- يعتبر موضوع الدراسة حديثا نوعا ما وذو أهمية كبيرة في حرية التعبير والنشر.
- أهمية الموضوع وكيفية تطبيقه على ناشرين الفايسبوك.

✓ أهداف الدراسة

- الهدف هو إستكشاف الضوابط المعلنة والغير معلنة التي تتحكم في المحتوى المنشور عبر الشبكات الرقمية الاجتماعية.
- معرفة مدى تطبيق هذه القوانين والقواعد على الصحفيين المستخدمين للفيسبوك في نشر محتوى يتناول القضية الفلسطينية.
- معرفة الاليات التي يتبعها الصحفي في النشر لتفادي الوقوع من قيود النشر على منصة الفايسبوك.

✓ أهمية الدراسة

- تستمد أهمية الدراسة أهميتها من الموضوع من خلال المحاولة في البحث ومعرفة العلاقة بين المتغيرين قيود حرية النشر والشبكات الاجتماعية الرقمية.
- معرفة ما الأهمية التي يوليها الفايسبوك بالنسبة لمستخدميه.
- التعرف على مقدار الحرية في النشر والتعبير والمشاركة الفعالة في صفحات هذه المنصة.
- يوفر مجالاً ديمقراطياً يستطيع الأفراد من خلاله التعبير بحرية مطلقة عن كل ما يدور بداخلهم، وذلك من خلال رغبتهم في النشر والمشاركة بالتعليقات المتواجدة على الأخبار.
- أهمية موضوع الدراسة يتناول قضية محورية في الدراسات الإعلامية وهي حرية النشر.
- تتحدد أهمية الدراسة في إبراز الأساليب المعتمدة من خلال نشر المحتوى، ولذا تحاول الدراسة المساهمة في إثراء المعرفة النظرية والتطبيقية لهذا الموضوع.
- تسليط الضوء على مدى تطبيق القيود والضوابط على فئة الصحفيين من خلال نشر محتوى على القضية الفلسطينية عبر منصة الفيسبوك.

✓ تحديد المفاهيم

ان تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا من خلالها جملة من المفاهيم.

1. **القيد:** هو قاعدة أو شرط التي يفرض على الأفراد أو الكيانات لتحديد أو تقييد سلوكهم أو ممارساتهم، والهدف من ذلك تنظيم السلوك وحماية المصالح المختلفة، وينشأ من مصادر قانونية أو اجتماعية أو سياسية.¹

التعريف الاجرائي: هو ما يحدد الشيء ويضبطه ويعيقه ويلزم الفرد بأمر معين، ويأتي من مصادر قانونية متنوعة.

¹ المعجم الفقهي، دار الفضيلة، 2008.

2. النشر: وعرف بأنه العملية التي بمقتضاها يتم توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى قراءة ونشر رسالة والمقصود هنا أن للناشر رسالة علمية أي عليه أن يبحث عن الاعمال الجيدة وأن يفكر في المشاريع العلمية والاعمال والمراجع ذات القيمة العلمية وأن يتقبلها وينشرها حتى ولو كانت غير مربحة أحيانا¹.

التعريف الاجرائي: هو كل شيء يتم نشره في الوسائل المختلفة بشكل عام كالمنشورات في الصحف والمجلات والرسائل والكتب وغيرها. تهدف إلى زيادة الثقافة العامة والاختصاصية.

3. الحرية: هي ما يميز الانسان عن غيره، ويتمكن بها من ممارسة أفعاله وأقواله وتصرفاته بإرادة واختيار، من غير قسر ولا إكراه، ولكن ضمن حدود معينة².

التعريف الاجرائي: هي انعدام القيود وقدرة الانسان على اختيار طريقه الخاص به في الحياة دون تعرضه لأي قيود مفروضة عليه.

4. الشبكات الاجتماعية الرقمية: وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتماماتهم أو شبكات انتماء (بلد، جماعة، مدرسة...) ³.

يعرفها إباد الديلمي بالقول: "إن تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة بالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، ويمكن أن تكون مكملة للإعلام التقليدي، لينتج إعلام يزاوج بين المهنية وصرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة وبين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون أكثر قربا ليس من الحدث فقط، وإنما من الناس أيضا".⁴

¹ كتفي عزوز، زهرة فيجل، النشر العلمي الالكتروني ما له وما عليه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مج 07، ع 06، 2022، ص 03

² الزحيلي وهبة، حق الحرية في العالم، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ط1، 2000، ص 39

³ ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003. ص127.

⁴ بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج، ذكرى لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. 2017. ص26.

التعريف الاجرائي: وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من التطبيقات على شبكة الأنترنت، تسمح لمستخدميها بسهولة الاتصال والتواصل الفوري مع الآخرين من أجل المشاركة والتفاعل مع بعضهم البعض عن طريق الرسائل ومجموعات وفيديوهات وذلك باستعمال أنواع متعددة من الاجهزة.

5. الفاييسبوك: الفاييسبوك بالإنجليزية Facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجاناً وتديره شركة فايس بوك محدود المسؤولية للملكية خاصة لها.¹

ويعرفه قمجية حسان أيضاً: على أنه أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية مجانية على الأنترنت يسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.²

التعريف الاجرائي: موقع الفاييسبوك موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية يهدف إلى تكوين علاقات بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، كما يسمح للمستخدمين تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والصور والفيديوهات ووضع تعليقات على المنشورات وغيرها.

✓ مجالات الدراسة

الإطار البشري للدراسة: اجريت هذه الدراسة على مجموعة من الصحفيين النشطين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية الرقمية وفي مقدمتها الفاييسبوك، يبلغ عددهم 50 صحفي وهذا ما يمثل مجتمع الدراسة الأصلي.

الإطار المكاني للدراسة: اجريت هذه الدراسة في ولايتي تقرت والوادي باعتبار تواجد قطاعات الاعلام المختلفة.

الإطار الزمني للدراسة: انجزت هذه الدراسة خلال عام 2024 بداية شهر فيفري وتم ذلك بجمع المراجع والمصادر وكل ما يخص موضوع المذكرة من الجانب النظري، وشرعنا في الجانب الميداني ابتداء من بداية شهر افريل إلى غاية 17 ماي 2024.

¹ صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012. ص206.

² قمجية حسان أحمد، الفاييسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017. ص24.

✓ منهج الدراسة

المنهج في البحث العلمي هو مجموعة من العمليات قصد الوصول لأهداف، لذلك يعد أسلوباً منطقياً ملازماً لكل عملية تحليل ترتدي الطابع العلمي، الذي تتلاقى جميعاً عن بلوغ هدف واحد. وبما أن دراستنا تسعى إلى جمع المعلومات حول قيود النشر الحر عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية فهي تنتمي لصنف الدراسات الوصفية التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، فاعتمدنا في دراستنا على منهج وحيد وأساسي وهو المنهج المسحي باعتباره محاولة بحثية منظمة لتقرير وتحليل ووصف الوضع الراهن لحرية النشر لدى الصحفيين الناشطين عبر الشبكات الاجتماعية وكذا الوقوف على القيود المفروضة عليهم في منصة الفيسبوك، حيث يرى الباحث محمد يزان "أن الدراسات الوصفية هي دراسات مسحية في أساسها ويعتبر هذا المنهج واسع الاستخدام في أبحاث الإعلام والاتصال. وتم توظيفه في موضوعنا لأنه أكثر ملاءمة في الدراسة وذلك من خلال أنه:

يساعد في التعليل والتفسير عن طريق المعلومات التي يتم تجميعها، كما تم من خلاله مسح جزء من مجتمع البحث، فستخدمنا المسح بالعينة باعتباره الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات حيث يتميز بدقة البيانات وصدق تحليلها للمجتمع الأصلي وهم الصحفيين الناشطين. وقد تم اختياره دون المناهج الأخرى كونه يتوافق مع موضوع الدراسة حيث يعتبر من المناهج المستعملة في الدراسات الوصفية.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية والتطبيقية

المبحث الأول: ماهية النشر الحر

تمهيد

يعتبر النشر الحر قضية هامة في العصر الرقمي فهو قضية أساسية للأفراد في ممارسة حقهم في التعبير عن الأفكار والآراء ونشر المعلومات، فيعد من الحقوق الأساسية التي يجب ان تكون محمية ومضمونة في اي مجتمع ديمقراطي. ويساهم النشر الحر في تعزيز المشاركة العامة وتوفير المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات الحكومية والمجتمعية لأنه يساهم في تعزيز الشفافية وحماية حقوق الانسان، ومع ذلك يجب ان يكون للحرية بعض القيود المفروضة والتي من بينها حظر نشر المعلومات الكاذبة أو التشهير وغيرها من القيود، الا ان هذه الاخيرة تكون محدودة ومتوازنة وتتوافق مع معايير حقوق الانسان.

ويشمل أيضا النشر الحر منصات التشبيك الاجتماعي مثل الفيسبوك والذي يلعب دورا هاما في تمكين المستخدمين في التعبير عن افكارهم ورائهم ومشاركة للمعلومات، ومن المهم ان نفهم ان هذه الحرية عبر الفيسبوك تخضع لقيود وسياسات كما قلنا سابقا التي تحدد طريقة استخدام المنصة مع المحافظة على السلامة والامان العام، فالهدف منه توفير بيئة امنة وموثوقة للمستخدمين.

المطلب الأول: مفهوم النشر الحر

أصبح متداولاً حديثاً مصطلح النشر الحر والذي يعتبر على أنه مفهوم أساسي في حقوق الإنسان والحريات الأساسية في العديد من الدساتير والمواثيق الدولية. يعني النشر الحر الحق الأساسي للأفراد في نشر وتبادل المعلومات والأفكار دون تدخل أو رقابة غير مشروعة، وذلك عن طريق الكتابة أو الطباعة أو بوسيلة أخرى بشرط أن لا يمس الآخرين وفي حدود القانون من أجل الصالح العام.¹

ويعد النشر الحر من الحقوق الأساسية التي تساعد في تعزيز الحوار الديمقراطي، وتشجيع التفكير النقدي، ودعم التنوع الثقافي. ومع ذلك، يجب أن يتمتع هذا الحق بتوازن مع حقوق وحريات أخرى وبمراعاة المسؤولية القانونية والأخلاقية المترتبة على ممارسته. كما تواجه حرية النشر الحرة تحديات من عدة جوانب، مثل التنظيمات الحكومية التي تحاول فرض رقابة على المحتوى، والقوانين التي تحدد حدوداً للتعبير، والضغط الاقتصادي التي قد تؤثر على استقلالية وسائل الإعلام والناشرين.²

المطلب الثاني: أهمية النشر الحر

يعتبر النشر الحر أمراً أساسياً وضرورياً في المجتمعات الديمقراطية والحرّة لعدة أسباب تتعلق بالحقوق الفردية والجماعية، وهناك عدة نقاط تسلط الضوء على أهمية النشر الحر:

❖ تعزيز الديمقراطية: يعتبر النشر الحر عنصراً أساسياً في بناء مجتمع ديمقراطي يعتمد على التواصل الحر والفعال بين الأفراد والمؤسسات. يمكن للأفراد من خلال حرية النشر التعبير عن آرائهم والمساهمة في الحوارات العامة وصنع القرارات.

❖ تعزيز حقوق الإنسان: يعتبر النشر الحر حقاً أساسياً يضمن حرية التعبير والوصول إلى المعلومات، وهو جزء من حقوق الإنسان المكفولة دولياً. يساهم النشر الحر في تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد والظلم والاستبداد.

❖ تنمية المعرفة والتقدم: من خلال النشر الحر، يمكن للأفراد والمؤسسات مشاركة المعرفة والأفكار والابتكارات، مما يساهم في تعزيز التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في المجتمعات.

¹ عبد الكافي اسماعيل، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، طبعة الكترونية، 2005، ص172.

² خليل ابراهيم العطار، تحديات حرية التعبير في العالم العربي، دار الجبل للنشر والتوزيع، ط3، لبنان، 2016، ص76.

❖ حماية الحقوق الفردية: يسمح النشر الحر للأفراد بالدفاع عن حقوقهم والتعبير عن انتقاداتهم ومواقفهم بشكل علني، مما يساعد في حماية الحقوق الفردية والاجتماعية.

❖ تعزيز التنوع الثقافي: يسهم النشر الحر في تعزيز التنوع الثقافي والفكري من خلال تبادل الآراء والثقافات والتجارب، مما يثري الحوار العالمي ويعزز فهمنا لبعضنا البعض.

بالتالي، يمكن القول إن النشر الحر له أهمية كبيرة في بناء مجتمعات حرة ومتقدمة، ويعتبر أحد الركائز الأساسية لضمان الحقوق الفردية وتعزيز التنمية والتقدم الشامل.

أهمية النشر الحر بالنسبة للفيسبوك

1. وسيلة للتواصل والتواصل الاجتماعي: يعتبر فيسبوك واحداً من أكبر منصات التواصل الاجتماعي في العالم، ويمكن أن يكون وسيلة مهمة للأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات بحرية.

2. نشر المحتوى الإبداعي والمعرفي: يسمح فيسبوك للمستخدمين بنشر المحتوى الإبداعي والمعرفي مثل الصور والفيديوهات والمقالات، مما يعزز التبادل الثقافي والتعلم المستمر.

3. دعم الأعمال الصغيرة والمشاريع الاجتماعية: يعتبر فيسبوك مكاناً مهماً لدعم الأعمال الصغيرة والمشاريع الاجتماعية من خلال الترويج والتواصل مع الجمهور بشكل واسع.

4. رصد الأخبار والتطورات: يمكن للفيسبوك أن يكون مصدراً هاماً لرصد الأخبار والتطورات الحالية، ويسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم ومشاركة وجهات نظرهم بشأن الأحداث الجارية.¹

المطلب الثالث: حقوق النشر لدى فيس بوك

حقوق النشر لدى فيسبوك تعتمد على سياساتها وشروط الاستخدام التي يجب على المستخدمين الامتثال لها عند استخدام المنصة. هذه السياسات تغطي عدة جوانب من حقوق النشر والملكية الفكرية، وهي تهدف عادةً إلى حماية حقوق المستخدمين والمحتوى المنشور على فيسبوك ومن بين هذه الحقوق:

¹ سعد نوشي زينة، بيرق حسين جمعة، شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي، الفيسبوك نموذجاً، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد 38، بدون سنة، ص 41.

1. حقوق الملكية الفكرية:

✓ المحتوى الذي يتم نشره على فيسبوك يخضع لحقوق الملكية الفكرية للمستخدمين الذين يقومون بإنشائه.

✓ فيسبوك لديه سياسات تحظر استخدام المحتوى الذي ينتهك حقوق الملكية الفكرية للآخرين.

2. الرقابة والإزالة:

✓ فايسبوك لديه الحق في رصد المحتوى المنشور على المنصة وفحصه للتأكد من مطابقته لشروط الاستخدام.

✓ يمكن للفيسبوك إزالة المحتوى المخالف للسياسات أو القوانين، مثل المحتوى المنتهك لحقوق الملكية الفكرية أو يروج للعنف أو الكراهية أو ينتهك خصوصية الأشخاص الآخرين.

3. الاستخدام العادل والابداعي:

✓ تعزز فيسبوك في بعض الحالات استخدام المحتوى بشكل عادل وإبداعي، مثل استخدام المحتوى لأغراض التعليق والنقد والتعليم والبحث.

✓ يمكن للمستخدمين تحديد إعدادات الخصوصية والمشاركة للسماح أو منع الآخرين من استخدام محتوهم بشكل معين.

4. التراخيص والاتفاقيات: قد يتطلب بعض أنواع المحتوى على فيسبوك إبرام اتفاقيات تراخيص مع فيسبوك لتحديد كيفية استخدام المحتوى من قبل فيسبوك والآخرين.

5. حقوق النشر للإعلانات والتسويق: تحتفظ فيسبوك بحقوق نشر إعلانات وتسويق المنتجات والخدمات على منصتها وفقاً لسياساتها وقوانين النشر الاعلاني.¹

¹ دسوقي احمد فايزة، حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور في الشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة المصرية لعلوم المعلومات، العدد2، 2017، ص67 ص71.

المطلب الرابع: عوائق وقيود النشر الحر لدى الفيسبوك

من المهم التفكير في العوائق والقيود التي قد تؤثر على حرية التعبير والنشر الحر عبر الفيسبوك ومن بين هذه العوائق:

- السياسات الخاصة بالمحتوى: الفيسبوك لديه سياسات صارمة تحكم نوعية المحتوى المسموح به على منصته، ويشمل ذلك حظر المحتوى العنيف أو الكاذب والتحريض على الكراهية والعنف. قد تترجم هذه السياسات إلى قيود على نشر بعض المحتوى الذي يعتبر مثيراً للجدل أو مهاجماً.
- الرقابة الحكومية والتضييق السياسي: في بعض البلدان، الحكومات تفرض قيوداً على حرية الصحافة والتعبير عبر الإنترنت، وقد تستخدم الفيسبوك كأداة لتنفيذ هذه القيود، سواءً من خلال حجب المحتوى أو تقييد نطاق الوصول إلى المنصة نفسها.
- التحقق من الهوية والحسابات الوهمية: قد تفرض السياسات على الفيسبوك تحقيقاً من الهوية للحسابات، مما يعني أن الصحفيين قد يواجهون صعوبة في البقاء مجهولين أو في الحفاظ على الخصوصية أثناء العمل.
- خوارزميات التصفية وترتيب الأخبار: يستخدم الفيسبوك خوارزميات لترتيب المحتوى وعرض المشاركات للمستخدمين، مما قد يؤدي إلى عرض بعض المحتوى بشكل أقل بناءً على تفاعل المستخدمين معه، وهذا يمكن أن يؤثر على وصول محتوى الصحفيين إلى الجمهور.
- التضليل والأخبار الزائفة: يمكن أن يشكل انتشار الأخبار الزائفة والتضليل على الفيسبوك تحدياً لمصداقية الصحفيين وللمعلومات الصحيحة التي يحاولون نشرها، مما يؤدي إلى تقليل تأثيرهم وصعوبة نشر رسائلهم.

خلاصة

وفي ختام مبحثنا هذا نستخلص ماهية النشر الحر التي تعد حق للمواطنين وتسمح لهم بالتعبير عن افكارهم ونشر المعلومات، ثم تطرقنا إلى أهمية النشر الحر والتي تساهم في تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنوع الثقافي لحماية وعد النشر الحر كقيمة أساسية في مجتمعا، ثم اعتمدنا على سياسة حقوق النشر لدى الفايسبوك لفهم الشروط والاحكام لدى الفايسبوك واتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على تلك الحقوق من المحتوى الذي يتم نشره على منصة الفايسبوك، وفي الاخير اشرنا إلى ان المنصة مفتوحة للتواصل والنشر مع وجود بعض العوائق التي تؤثر على حرية التعبير والنشر الحر وذلك لالتزام المستخدمين بالسياسات والقواعد المفروضة لتجنب المشاكل والقيود على هذه الحرية.

المبحث الثاني: الشبكات الرقمية الاجتماعية

تمهيد

من ابرز ملاح هذا العصر ظهور مواقع الشبكات الاجتماعية عبر شبكة البيئة الرقمية حيث أحدثت هذه المواقع والشبكات موجة جديدة من موجات ثورة المعلومات. ومع انتشار أجهزة التواصل الحديثة دخلت البشرية مرحلة غير مسبوقة في مجال تواصل الأفراد والمؤسسات حيث لم يعد العامل قرية صغيرة كما كان يقال سابقا، بل صار هذا العامل كله عند أطراف أصابع الانسان، إذ أتاحت الفرصة لجميع المستخدمين بنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم المختلفة وايصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن كل الأحداث، الامر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات والتي من أهمها: (الفيس بوك، تويتر واليوتيوب)، فقد وفر ظهور الشبكات الاجتماعية فتحا ثوريا نقل العالم إلى آفقا غير مسبوقة، وأعطى لمستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة الا بشكل نسبي محدود.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الشبكات الرقمية الاجتماعية

1. مفهوم الشبكات الرقمية الاجتماعية

تتعدد تعريفات مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية وتختلف من باحث إلى آخر وتعرف:

حيث عرفها زاهر راضي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹. ولكن تلك المواقع تطورت مع الزمن لتصبح على شكل مواقع كبيرة تضم في محتواها الكثير من الصفحات الشخصية للمشاركين، يتم إنشاؤها بسهولة بدلا من إنشاء موقع متكامل، وتحمل تكلفته، وبالتالي انتقلت تلك المواقع لتصبح مواقع هامة مثل موقع الفيسبوك وتويتر وغيرهم².

يمكن ان نشير اليها على أنها: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الاصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع رأيهم بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم للعالم أجمع.

وتسعى عموم الشبكات الاجتماعية الرقمية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وأنواعهم وتتفق لغتهم التقنية، يهدفون إلى التعارف أو التعاون أو التشاور أو الاستطلاع والاكتشاف، أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة، والشخص المنتمي إلى هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث.

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات

¹ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003، ص23.

² قاسمي أحمد، جادي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية. ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية للنشر والتوزيع، برلين، ألمانيا، 2019، ص18.

مقاربة، في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة المعلوماتية الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الانسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.¹

كما يعرفها أيضا خالد سليم على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات الرقمية الاجتماعية هي (الفيس بوك، تويتر واليوتيوب) وأهمها هي شبكة الفيس بوك التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص من كافة أنحاء العالم.²

2. الخلفية التاريخية لظهور الشبكات الاجتماعية على الانترنت:

يرى كل من "اليسون وبويد" (Boyd & Ellison) أن (SixDegrees.com) هو أول موقع شبكي اجتماعي معترف به أُطلق سنة 1997 وسمح للمستخدمين بإنشاء بروفيلات ووضع قوائم لأصدقائهم وتصفحها 28، "سيكس" دقري عن نفسه كأداة تساعد الناس على الاتصال وإرسال رسائل لغيرهم، وبالرغم من نجاحه واستقطابه لملايين المستخدمين، إلا أنه أقفل سنة 2000، لعدم نجاحه تجارياً، وقد عبر عن ذلك مؤسسه بأن الموقع سابق لزمانه، في حين يرى بعض الباحثين أن سبب فشل الموقع راجع لشكاوى المستخدمين بأنه لا يوجد شيء يقومون به بعد قبولهم لدعوات الصداقة، كما أن معظم المستخدمين لم يكونوا متحمسين للقاء الغرباء، شهدت هذه المرحلة إنشاء مواقع أخرى مثل (Live Journal) و(Cyworld) وهي التكنولوجيا التي اعتمدت عليها الاشكال الأولى للجماعات الافتراضية مثل The well or Usenet

ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الاعوام 1999 إلى 2001، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى. لكن مع ظهور موجة الويب 2.0 تطورت مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعت خدماتها وتطبيقاتها ذات الطابع الاجتماعي التعاوني والشاركي، فجعلت من المستخدم مشاركا نشطا.

¹ الجبر حامد سعيد وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 176 الجزء الثاني، 2017. ص89.

² خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005. ص34.

من 1997 إلى سنة 2001 بدأت هذه الأدوات الاجتماعية تتزايد بشكل متعدد وتركيبات متنوعة، فيما يتعلق بالصفحات الشخصية، مع التوضيح العلني لقائمة الاصدقاء، ومن خلال "لايف جورنال Live Journal استطاع الأشخاص تعيين البعض كأصدقاء لأجل متابعة مجالاتهم وتسيير المحيط الخاص، وبعد ذلك ظهر العالم الافتراضي (Cyworld) عام 1999، وجسد ملامح مواقع الشبكات الاجتماعية عام 2001 حيث تضمن قوائم الاصدقاء وخدمة تدوين المذكرات وغيرها¹.

أما الموجة الثانية لمنصات التشبيك الاجتماعي فبدأت مع انطلاق رائز (Ryze) سنة 2001 والذي هدف إلى مساعدة الأفراد على الرفع من شبكاتهم التجارية، غير أن الموقع لم يعرف شعبية كبيرة. انطلق فراند ستار (Friendster) في 2002 كتكملة اجتماعية لموقع "رائز" (Ryze) وقد صمم الموقع لمساعدة لقاء أصدقاء الاصدقاء معتمدا في ذلك على فرضية أن صديق الصديق قد يكون رفيق رومانسي أحسن من الغرباء، وقد كان هدف الموقع مغايرا لأهداف المواقع المنافسة له والتي عملت على تسهيل لقاء الأفراد بغرباء يتقاسمون نفس الاهتمامات.

ساعدت بعض المواقع الأفراد، مثل دوقستار (Dogster) على الاتصال بأفراد آخرين يبادلون نفس الاهتمامات والمواضيع ما يُعرف ب (Passion centric)، ومع تنامي ظاهرة الاعلام الاجتماعي (Social media and User content generation) أصبحت مواقع الويب مثل فليكر (Flickr) للصور و"يوتيوب" (YouTube) للفيديو مواقع شبكات اجتماعية قائمة بذاتها².

في 2003 انطلق "ماي" سبايس (MySpace) لينافس مواقع مثل (Xinga) وفراند ستار (Friendster) وغيرها؛ بحيث حاول الموقع استقطاب المستخدمين الذين هاجروا فراند ستار وابتعدوا عنه، هذا ما فسر نموه السريع معتمدا في ذلك على المواقع الأخرى وعلى الترويج للفرق الموسيقية التي جلبت معجبيها للموقع، كما قام الموقع بإضافة العديد من الميزات حسب طلب المستخدمين، وقد بدأ انضمام المراهقين سنة 2004 للقاء فرقهم الموسيقية المفضلة والبعض الآخر شجعوا على الانضمام للموقع من طرف أحد أفراد عائلاتهم الأكبر منهم وهذا ما شجع أصدقاؤهم للحاق بهم.

¹ عبدش صونية، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت " رؤية استمولوجية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ديسمبر 2016، ص 101.

² عبدش صونية، المرجع نفسه، ص 102.

في سنة 2005 تم بيع ماي سبايس بسبب قضايا السلامة والتفاعلات الجنسية بين البالغين والقصر وانتشار ما يعرف ب (predators Sexual) على الرغم من أن الابحاث أظهرت أن المخاوف مبالغ فيها¹.

توالت بعد ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية في الظهور كالتويتر والفيسبوك الذي قام في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير، لتستمر بذلك ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور

المطلب الثاني: أنواع الشبكات الاجتماعية الرقمية

من اشهر أنواع منصات التشبيك الاجتماعي:

• **موقع فايس بوك Face Book** انطلقت تطبيقات الفيسبوك بسرعة كبيرة على شبكة الأنترنت لتصير أحدث انقلاب في موازين الشباب في الآونة الاخيرة، وفكرة هذا التطبيق تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الأنترنت لخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والصورة والفيديو وغيرها من التطبيقات.

كما يعد من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية عالية وتنافس على ضمه أكبر الشركات نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي، سهل العاملين في الفيسبوك المهمة للمبرمجين بإنشاء API أكواد برمجية مساعدة تختصر الكثير عليهم وتساعدهم في الوصول للملفات الشخصية وبناء تطبيقات يستفاد منها². يتضح أن الفيسبوك مثير للجدل ويمكن أن يكون سلاحا ذو حدين، ولكن هذا لا يمنع أن يكون الفيسبوك مكانا للتنظيم الاجتماعي والسياسي، والتعبير عن حرية التعبير.

يتضمن الفيسبوك مجموعة من المميزات والتي تتمثل في:

__ إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الاعضاء المشتركين في هذا الموقع.

¹ فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان، 2010، ص 07.

² عطاء الله أمينة، الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية - دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020، ص 471

__ إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الاصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.¹

__ إنشاء ملفا شخصيا يحتوي على معلومات شخصية، صور، الامور المفضلة ، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن سلعها بالتحديد.

__ إنشاء مجتمعا إلكترونيا حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية...إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والاصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

__ استخدام الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقا.

__ تعد خدمة الصفحات من أهم الخدمات التي يوفرها الموقع على الاطلاق، إذ تمكن المشتركين من إنشاء صفحات معجبين fans ، يمكنها من أن تضم الاف المشتركين، عكس صفحة الحساب الشخصي، ودون الحاجة إلى موافقة صاحب الصفحة على الطلب، بل يكفي الاشتراك بضغط زر واحدة، صممت هذه الصفحات خصيصا للمشاهير من ممثلين وسياسيين ورجال إعلام وغيرهم.²

ومن هنا يمكن القول بأن الفايسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وامكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل امكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة وقد وصل عدد المشتركين فيه بعد ثمان سنوات من عمره أكثر من (905) مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

● **موقع تويتر tweeter:** يعد تويتر من الشبكات الاجتماعية والإخبارية التي يسهل فيها انتشار الخبر بسره كبيرة، كما أن سرعة التفاعل مع الخبر يساعد على زيادة ضخ الأخبار وعادة ما يكون لها فضل السبق في كثير من الأحداث الجارية محلياً وعالمياً.

وكلمة تويتر twitter تعني بالإنجليزية تغريد وهو ما يظهر في شكل الطائر الأزرق الموجود (Logo) في الموقع وتقوم فكرته على ما يسمى بتقنية Micro Blogging أو التدوين المصغر من خلال شبكة

¹ شقرة علي خليل، الاعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2014، 67.

² بخوش إيمان، الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إعلام ثقافي، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة، 2013، ص81 ص83.

اجتماعية من أصدقائك وأقاربك ومعارفك على الموقع <http://twitter.Com>. وقد ساعدت مجانية الخدمة وسهولة الموقع وعدم وجود إعلانات مزعجة وزيادة مستخدميه وتواجد جهات ومؤسسات وأفراد ومراسلون صحفيون على انعاش الموقع وإمداده بمعلومات سريعة وحصرية قبل أن تنتشر بالصحف ووكالات الأنباء الرسمية.

تعرف لني التكروري موقع تويتر على أنه شبكة اجتماعية يتم التواصل فيها بين الأعضاء تسمح لمستخدميها بإرسال تحديثات Tweets حالتهم بأقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها "SMS" إرسال رسالة نصية قصيرة، وتظهر التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي¹.

• **موقع اليوتيوب: YouTube** يقوم الموقع على فكرة مبدئية هي "بث لنفسك أو ذيع لنفسك" ويضع هذا الشعار دائماً إذ تحمل عليه يومياً أفلام من صنع الهواة من كافة أنحاء العالم بعضها تم تصويره بكاميرا الهاتف المحمول لنقل حدث غريب، أو مضحك أو مثير، وكثير منها يتم إنتاجه لدوافع سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية.

تم إطلاق الموقع للجمهور في مايو من العام 2005 ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من العام 2006 حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويتم حالياً إدارة الموقع من قبل شركة غوغل التي أعلنت في 2009 أن يوتيوب يوفر أكثر من مليار مشاهدة للفيديو يومياً في جميع أنحاء العالم.

وفي 17 مايو 2010 احتفل الموقع بمرور 5 سنوات على إطلاقه معلناً وصول عدد المشاهدات اليومية للموقع لأكثر من مليارين مشاهدة وعلى مستوى العالم، يأتي موقع يوتيوب في المركز الرابع عالمياً حتى

¹ التكروري لني، دليل الوسائط الإعلامية المتعددة واستخداماتها في اعداد القصة الصحافية، بيروت، مركز تطوير الاعلام، 2010، ص14.

منتصف يناير 2010 من حيث معدلات الدخول عليه، وتبلغ نسبة مستخدمييه 23% من مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم.¹

المطلب الثالث: مميزات وخصائص الشبكات الاجتماعية الرقمية

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الالكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة التالية:

1. المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الاعلام والجمهور.
2. الانفتاح Openness: معظم وسائل الاعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.²
3. المحادثة: تتيح المحادثة باتجاهين، عكس وسائل الاعلام التقليدي التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين.
4. التجمع: تتيح الشبكات الاجتماعية الرقمية إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، القضايا السياسية وغيرها.³
5. المجموعات: تتيح إنشاء مجموعات اهتمام تحت مسمى واحد وذات أهداف محددة بما هو اشبه بمنتدى حوار على نطاق عريض جدا.⁴

¹ التكروري لني، مرجع سابق، ص16 ص17.

² المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1434هـ. 2013م. ص26.

³ السعيد حنان، ضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015. ص27.

⁴ الدوي إبراهيم أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016. ص07.

إضافة إلى هذه الخصائص توجد مجموعة من المميزات الالائي تتميز بها الشبكات الرقمية الاجتماعية:

- سهولة في الالستخدام: فقد تطورت الشبكات الاجتماعية بحيث تكون سهلة الالستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا. بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة.
- التواصل والتعبير عن الذات: سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لديه، والتي يضعها على حسابه.¹
- العالمية: تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتجاوز الحدود المنطقية والدولية.
- التفاعلية: الفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغى السلبية المقيتة في الالاعلام القديم، التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- التنوع وتعدد الالستعمالات: فيستخدمها الطالب مثلاً للتعلم، والعالم لبت علمه وتعليم الناس.²
- التوفير والالاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الالاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز من الشبكة الرقمية الاجتماعية، وليس ذلك حكراً على أصحاب الاموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.³

المطلب الرابع: مجالات استخدام الشبكات الرقمية الاجتماعية

من مجالات التي يتم استخدامها خلال شبكة الاجتماعية وهي كالآلالي:

- أ- التعرف والصدافقة: أهم استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.
- ب- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة: وهي شبكات تجتمع الأفراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

¹ صاحب سلطان محمد، وسائل الاعلام والاتصال. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012، ص360.

² الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، بحث مقدم لملتقى العمل الانساني في مرحلة الدكتوراه، تخصص تربية تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 1435هـ، ص13.

³ فوراري عائشة، مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة الأخبار التلفزيونية، اطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم، 2013/2012. ص42.

ت- إنشاء مجموعات اهتمام: وهي متاحة على الأنترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم خدمة مجانيًا بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أن تقديم هذه الخدمة جعل لها مذاقًا خاصًا مختلف، فمن خلال الشبكات يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة.

ث- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات: وهي من الامكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم بها صاحب الصفحة بالاشتراك للتعرف على الأخبار والأنشطة.

ج- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية: نشأ داخلها مجتمع كبير جدا من البرمجيين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية من حيث البرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفيسبوك على رأسهم فاصبح بيئة تطوير للبرمجيات، منها ما هو ترفيهي وما هو بحثي.

ح- استخدامات ترفيهية: تضم الشبكات العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

خ- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع: توفر الشبكات سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، ومن أشهر تلك الوسائل الإلكترونية التي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية البريد الإلكتروني المتعارف عليه فهو من الوسائل المتاحة للمحادثة الفورية بين المستخدمين.¹

¹ البياتي ياسر خضر، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط2، دار البداية، الاردن، 2014. ص379-380.

خلاصة

حاولنا في هذا المبحث توضيح ماهية الشبكات الاجتماعية في الفضاء الرقمي وما أحدثته من نقلات نوعية كبرى، فصاروا قادرين من خلالها على إيصال أصواتهم وإنشاء صداقات لبناء جسور التفاعل والتشارك والمصالح المشتركة، ثم تطرقنا بعدها إلى الخلفية التاريخية لظهور الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت وهذا من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر الأنترنت وذلك بهدف الاستفادة من خدماتها، ثم عمدنا على عنصر أنواع الشبكات الاجتماعية بتوضيح كل عنصر تطرقنا اليه ومن أشهرها فايسبوك الذي اعتمدناه كنموذج في هذه الدراسة من خلال التعريف به وجملة من مميزاته، مع توضيح سرعة إنتشاره الهائلة خاصة في السنوات الأخيرة، في الأخير أشرنا إلى المميزات والخصائص الفريدة التي تحوزها هذه المواقع مما جعلها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي، فقد أحتت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال بالأشخاص والمجتمعات وطرق تبادل المعلومات.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

المطلب الأول: الدراسات المشابهة

الدراسة الأولى: دراسة محمود الفطافطة (2011) بعنوان "علاقة الاعلام الجديد بحرية الراي والتعبير في فلسطين"

وسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين مع التركيز على موقع الشبكات الاجتماعية الفايسبوك لما له من أهمية من حيث الاقبال عليه وأثره في تجسيد مثل هذه الحرية سواء أكان في العالم الافتراضي أو العالم الواقعي.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على تحليل المضمون كمنهج وأداة رئيسية في بحثه بالإضافة إلى المقابلة التي أراد من خلالها جمع المعلومات عبر طرح الأسئلة على شخصيات اختارها وكذا استبيان بسيط من أجل استطلاع الرأي الفلسطيني وقد خرجت الدراسة بالتائج التالية:

سأهم المجال التقني بتعزيز حرية التعبير وإعطائها متنفس وطريقة للنشر لكنه لم يبيّن ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر.

هنالك ارتباك في الشارع الفلسطيني حول العلاقة بين تقنيات الشبكات الاجتماعية وحرية التعبير رغم أن هناك نسبة كبيرة ترى أنه يعززها.

أحزاب والتنظيمات الاجتماعية والسياسية ما زالت هي سيدة الموقف وهي التي تتحكم من ناحية غير مباشرة بالحراك الالكتروني على المجال الافتراضي.

إن الجهد الفلسطيني استغل الاعلام الجديد لبناء رأي عام لكنه لم يستطع تجاوز طرق العمل التقليدية في الاداء الفلسطيني في كافة حقوله.

شكلت مواقع الشبكات الاجتماعية منطقة جذب شكلت عالماً بديلاً لمناطق الطرد مثل القمع، الفساد، الانقسام، والترفيه.

الجهد الفلسطيني في الاعلام الجديد لم يستغل الشبكات العالمية الافتراضي لإعلاء صوت القضية الفلسطينية وخلق حالة من التضامن العالمي، لأن قسم كبير من الجهد استغل في الصراع الداخلي.

شكل المجال الافتراضي ساحة أخرى لصراع الشخصيات السياسية والامنية والاقتصادية على استحواد الرأي العام الفلسطيني.¹

حدود الاستفادة من الدراسة: على الرغم من أنها دراسة ركزت على حرية التعبير في فلسطين على مواقع الشبكات الاجتماعية باعتباره شعب محتل يحاول أن يجد في الشبكات الاجتماعية مثل الفايسبوك بديلاً عن الاعلام التقليدي الذي تحت سيطرة الاحتلال، وذلك يجعلها بعيدة كل البعد عن الزاوية المتناولة في دراستنا الا أننا استطعنا من خلالها الاطلاع على الطريقة المتناول بها الموضوع والاستفادة منها خاصة في الجانب الذي يتناول استخدام أداة الاستبيان وكذا الإطار النظري المتناول لحرية النشر.

الدراسة الثانية: دراسة زليخة بوعزيز(2019) تحت عنوان " اتجاهات الصحفيين نحو حرية التعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي " - دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين الجزائريين الناشطين على الفايسبوك-، بجامعة محمد بوضياف-المسيلة. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة المساحة المتاحة على الفايسبوك في تحقيق حرية التعبير لدى الصحفيين الجزائريين.

الكشف عن حقيقة هذه الحرية وما يمكن أن تحمله من أبعاد يمكن تتنافى مع أخلاقيات مهنة الصحفي.

معرفة دوافع الصحفيين في التوجه نحو حرية التعبير على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

معرفة اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو حرية التعبير على موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك).

وتم فيها الوصول إلى العديد من النتائج أهمها:

- جميع الصحفيين الجزائريين يهتمون بمواقع التواصل الاجتماعي ويملك كل صحفي حساب شخصي على الفايسبوك على الأقل.

-أغلبية الصحفيين الجزائريين يستخدمون حسابهم الشخصي على الفايسبوك في عملهم الصحفي.

¹ الفطافطة محمود، علاقة الاعلام الجديد بحرية الراي والتعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات العامة، فلسطين، 2011. ص199.

- يلجأ الصحفيون الجزائريون إلى المساحة المتاحة لهم على الفايسبوك للتعبير عن آرائهم نحو القضايا المختلفة معتبرين إياه منبرا حرا .

-أغلبية الصحفيين الذين كانت لهم تجربة نشر موضوعا منعوا من تناوله في مؤسسات عملهم من الصحفيين ذوي الخبرة من 5 إلى 10 سنوات.

- يقر الصحفيين الجزائريين بتمتع الصحفي بحرية التعبير على الفايسبوك بينما يختلفون في وصفها فهناك من يعتبرها من الصحفيين حرية مطلقة كما أن هناك من يعتبرها محدودة.

- أغلبية الصحفيين يستخدمون الفايسبوك أحيانا في نشر الأخبار والمعلومات ونسبة تصل إلى 8.54%.

- الصحفيون المبتدئون هم الأكثر استخداما للفيسبوك لنشر أعمالهم لصنع اسم لهم.

-أغلبية من الصحفيين الجزائريين يعتبر أنه بالفعل توجد ضوابط يجب على الصحفي أن يتحلى بها عند ممارسة حرية التعبير على الفايسبوك.

الدراسة الثالثة: دراسة هشام خليل ابراهيم الزبيدي 2020 بعنوان "القيود القانونية على حرية التعبير في

الاعلام" دراسة مقارنة

وقد سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على حدود القيود القانونية وبيان المسؤولية المترتبة على مخالفة هذه القيود.

- مدى تحقيق التوازن بين الحقوق والحريات من ناحية وبين المصلحة العامة من ناحية أخرى، لذا يراعي إلى التوازن بين ممارسة حرية التعبير وبين ما يتمتع به الغير من حقوق وحريات، وهو الهدف التي وضعت من أجله القيود على حرية الرأي والتعبير.

- التعرف على الضوابط والقيود التي تحكم حرية التعبير عن الرأي في الاعلام.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي فحاول الوقوف على كل نص يقيد حرية التعبير عن الرأي وتحليله، والمنهج الوصفي عن طريق وصف الاضرار الناشئة عن اساءة استخدام وسائل الاعلام ومخالفة

القيود على حرية الراي والتعبير والمنهج المقارن حيث تطرق إلى المواثيق الدولية ذات العلاقة وقوانين لإدراك موقفها من القيود الواردة على هذه الحرية.

وتم فيها الوصول إلى أهم النتائج:

تعد حرية التعبير من أهم مظاهرها حرية الاعلام من الحقوق الأساسية التي لا يستقيم اي نظام ديمقراطي الا بها وهي مكفولة بموجب الدساتير.

ان حرية الاعلام ترتبط بشكل كبير بحرية التعبير عن الراي بل هي اخذ فروعها، إذا لا يمكن التمتع بحرية الاعلام وممارستها دون ان يكون هناك حرية تعبير عن الآراء والأفكار وتداولها ونقلها عن طريق وسائل الاعلام.

ان المسؤولية الناجمة عن مخالفة القيود الواردة على حرية والتعبير في الاعلام تأخذ اشكالا متعددة. وقد يترتب عن انتهاك الاعلامي أو الناشر للقيود انواع المسؤولية جميعها¹.

حدود الاستفادة من الدراسة: بالرغم من أن هذه الدراسة ركزت على القيود القانونية في حرية التعبير والمخالفات الناجمة عن ذلك الا أن ذلك لم يمنع الاستفادة منها فهي تتحدث عن حرية التعبير التي هي بمثابة جزء من الدراسة وبذلك اطلعنا على كل ما يخص عن حرية التعبير من مفهوم وأهمية ومخالفات، وقيود.. وكل ما يحيط بها.

الدراسة الرابعة: دراسة سامح احمد محمد متولي النجار(2019) بعنوان "حرية التعبير في عصر تكنولوجيا المعلومات في ضوء قواعد القانون الدولي" اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في القانون الدولي العام، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، 1441هـ-2019.

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على آليات حماية حرية التعبير عبر وسائل التكنولوجيا مع التركيز على وجود علاقة وثيقة بين التكنولوجيا وقواعد القانون الدولي في هذا العصر المتقدم حتى يتمكن الأفراد من استخدامها، وهذا ما جعل الباحث ينطلق من الاشكالية التالية:

¹ الزبيدي هشام خليل ابراهيم، القيود القانونية على حرية التعبير في الاعلام، دراسة مقارنة، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020، ص444 ص446.

ماهية حرية التعبير وتكنولوجيا المعلومات؟

يطرح عدة تساؤلات فرعية منها:

__ ماهي القواعد القانونية التي كفلت الحق في حرية التعبير؟

__ ماهي الوسائل والاليات التي يمكن اتحادها لمواجهة الاخطار التي تروج للفوضى ومحاولة زعزعة الاستقرار عبر شبكة الأنترنت؟

__ ماهي ضوابط ممارسة الحق في حرية التعبير ويوجه خاص عبر وسائل التكنولوجيا؟

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي لقراءة النصوص والقواعد القانونية وتحليل ما ورد بها كما انتهجت الدراسة المنهج المقارن لإحداث المقارنة بين الشريعة والقانون، وتم الوصول إلى العديد من النتائج لهذه الدراسة:

- الحق في حرية التعبير هو الاصل والأساس لتمتع الانسان بحقوقه الأساسية، فهو من أهم حقوق الانسان على الاطلاق.

- أن حرية التعبير باعتبارها الأساس في الحقوق والحريات يجب على الدول عند وضع قيود على هذا الحق ان يوضع ذلك في الاعتبار، وعلى أن تكون القيود هي الاستثناء بأن تكون في اضييق الحدود.

- أن كل دولة وفقا للقانون الدولي هي ملزمة بحماية الحق في حرية التعبير وحرية تداول المعلومات.

- للتكنولوجيا دورا كبيرا وهام في عصرنا الحالي في حرية التعبير وتداول المعلومة عبر الوسائل الالكترونية المختلفة.¹

حدود الاستفادة من الدراسة: على الرغم من أن الدراسة ركزت على حرية التعبير في عصر التكنولوجيا مع توضيح العلاقة الوطيدة بين حرية التعبير والقواعد القانون الدولي، الا أن ذلك يجعلها بمثابة الركيزة الأولى

¹ النجار سامح احمد محمد متولي، حرية التعبير في عصر تكنولوجيا المعلومات في ضوء قواعد القانون الدولي " اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في القانون الدولي العام، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ع34، ج2، 2019. ص919 ص920..

التي اعتمدنا عليها حتى ننتقل في موضوع دراستنا للاستفادة منها في كل المراحل وكذلك لضبط عنوان الدراسة وتحديد الزوايا المراد دراستها.

الدراسة الخامسة: دراسة عبد الكريم تفرغيت (2019) بعنوان "حرية التعبير من خلال وسائط الاتصال الجديدة في الجزائر" دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين المستخدمين للفيسبوك، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2018-2019. وهدفت هذه الدراسة إلى البحث عن هامش حرية التعبير في وسائط الاتصال الجديدة في الجزائر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك".

كما تسعى إلى تحقيق إظهار الدور الذي أصبح يقوم به موقع فايسبوك في حياة الجزائريين، ومعرفة المجالات والمواضيع التي يفضل الصحفيين الجزائريين تناولها من خلال ما يكتبون على منصة الفيسبوك، إضافة لذلك دراسة آراء الصحفيين الجزائريين في منصة فايسبوك حول حرية التعبير.

واعتمد الباحث في موضوعه على الدراسات الوصفية كونها دراسات تتميز بعدم التعقيد، وتفي بالغرض الذي نرجو، فالهدف من ذلك معرفة مدى توفر حرية التعبير على منصة الفيسبوك حيث تم جمع بيانات حول آراء واتجاهات المستخدمين لهذه المنصة.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

ما يقارب نصف أفراد العينة من الصحفيين الجزائريين يستخدمون فايسبوك لمدة تتجاوز 7 سنوات، وأغلبهم يستعمله بصفة يومية. وما يقارب ثلثي العينة يستعملونه بهويات مجهولة، ويطغى استعماله نسبيا لدى فئة الاناث، الذين يشتغلون في القطاع العام.

- يستعمل هذا الموقع للاطلاع على الأخبار، وللاتصال والتواصل، والتعبير عن الآراء.

- معظم الصحفيين الجزائريين لا ينشرون في الموقع مواد صحفية تم رفضها من وسائل الاعلام.

- لا يوجد توافق بين ما يكتب الصحفي الجزائري في الموقع وما يكتبه في الوسائل الإعلامية.

- أن ممارسة الرقابة في فايسبوك تتم عن طريق عدة جهات تتمثل في إدارة الموقع ومجموعات الصداقة التي ينتمي إليها الصحفي المستخدم، كما تسجل رقابة ومضايقات الحكومة الجزائرية للصحفيين الذين يستخدمون فايسبوك ولكنها رقابة جزئية، لا تمارس بصفة دائمة.¹

حدود الاستفادة من الدراسة: على الرغم من أن الدراسة ركزت على منصة فايسبوك، واعتمدت على عينة من الصحفيين الذي يشتغلون في وسائل الاعلام الجزائرية وينشطون عبر هذه المنصة إلا أنها تعتبر ركيزة في موضوع دراستنا كونها قريبة جدا للدراسة، وسعت هذه الدراسة إلى معرفة ما ينشره الصحفيون الجزائريون على موقع فايسبوك، مع رصد آراء الصحفيين حول حرية التعبير عبر منصة الفايسبوك والكشف عن كيفية تعامل السلطات الجزائرية مع هذه الشبكة إلا أننا ركزنا على الصحفيين الناشطين عند نشرهم لمحتوى متعلق بالقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا، إضافة إلى ذلك معرفة القيود المفروضة عليهم من طرف شبكة الفايسبوك.

المطلب الثاني: المدخل النظري للدراسة

يحدد المدخل النظري اتجاه الدراسة لتسهم بدورها في تحديد إطار البيانات المطلوبة وكذا النتائج والحقائق المستهدفة في أي دراسة علمية يجب أن تستند إلى معالم نظرية تجعلها متزنة في طرحها ونعرض في هذه الدراسة النظرية الأقرب إلى موضوعنا والتي تم الاعتماد عليها والمتمثلة في نظرية حارس البوابة.

قد أتاحت شبكة الأنترنت آفاقا جديدة غيرت من طبيعة حارس البوابة، وساهمت بشكل كبير في القضاء على احتكار وسائل الاعلام التقليدية، سواء التابعة للحكومات أو الممولة من أصحاب رؤوس الاموال، فالفرد لم يعد بحاجة لحارس بوابة ينوب عنه، فهو يختار بكل حرية ما يشاهده وما يتابعه، وفي الوقت المحدد الذي يختاره. الامر الذي أدى إلى بروز قوى جديدة لنقل الأخبار والمعلومات، هذه القوى تعمل بالموازاة مع السلسلة التي تمر بها هذه المعلومة ضمن نظرية حارس البوابة، ولكنها تؤدي وظيفة عكسية حيث يقوم الاتجاه القديم على حجب المعلومات والأخبار وحماية الاسرار السياسية والاقتصادية مثل ما هو معتمد عليه في دراستنا أما الاتجاه الجديد فيهدف إلى نشر المعلومات المتستر عليها وذلك لصالح الجمهور.

¹ تفرغيت عبد الكريم، حرية التعبير من خلال وسائط الاتصال الجديدة في الجزائر، دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين المستخدمين فايسبوك، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، كلية الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، 2019. ص413 ص415.

● الخلفية التاريخية لنظرية حارس البوابة:

تعتبر نظرية حارس البوابة من النظريات التي تدرس القائم بالاتصال في الوسائل الإعلامية، من حيث دوره ووظيفته وتأثيره في الرسالة الإعلامية. وظهر الاهتمام بدور القائم بالاتصال في الوسائل الإعلامية بعد أن أصبح إنتاج الرسالة الإعلامية يتم وفق سلسلة معقدة من الأدوار والوظائف التي لها علاقة وتأثير مباشر بذلك، ويشير هذا المفهوم إلى كل من يساهم في بناء وتشكيل وإنتاج الرسالة الإعلامية عبر هذه السلسلة مهما اختلفت الأدوار والمواقع.¹ وتعود جذور هذه النظرية أساساً للدراسات التي قام بها كل من وايت وجير & Gieber White، وهذا مثبت في دراسات عديدة إلا أن تطويرها وبروزها بالصورة المتداولة بها اليوم هو نتيجة لأبحاث عالم النفس النمساوي الاصل "كيرت ليفين" الذي كان له اسهامات في بحوث سلوك الجماعة اتجاه قضية التعبئة حول المجهود الحربي، في حين كانت اهتماماته منصبه على بناء استراتيجيات إقناعية تستهدف تغيير الانظمة الغذائية لربات البيوت.²

لقد كان للحرب الباردة وانهايار الاتحاد السوفياتي دورا كبيرا في تفعيل هذه النظرية ضمن الاعلام والاتصال تزامنا مع بداية دخول العالم ضمن خارطة سياسية جديدة، مفادها دمج العالم سياسيا وإعلاميا، حيث يعتبر "ليفين" أن المادة الاعلانية في مسارها نحو الجمهور تمر عبر بوابات تتولى تحديد ما ينشر وما لا ينشر، ووفق هذا الطرح فإنه كلما زادت المحطات التي تعبرها الأخبار والسياسات والرسائل الإعلامية حتى ظهورها النهائي في الوسيلة الإعلامية، كلما زاد عدد أصحاب النفوذ الذين يقومون بإدارة هذه البوابات وتحديد ما إذا كانت الرسالة ستنتشر بالشكل الاصلي أو بإضافة تعديلات من حذف وإضافة وتغيير واستبدال الشكل والمضمون.³

يعتبر القائم بالاتصال ضمن حدود النظرية أحد عناصر العملية الاتصالية سواء كان مديعا أو صحفيا أو أيا كان يسعى لتوجيه رسالة ما ، وهذا الامر ينسحب أيضا على حراس البوابة حيث هم الصحفيون الذين

¹ عبدلي نوال، احمد بومشظة: معايير انتاج البرامج الثقافية في إذاعة ام بواقي المحلية من وجهة نظر القائم بالاتصال، مجلة المعيار، ص516.

² صايشي يسرى، بن زروق جمال، نظرية حارس البوابة بين الاعلام الجديد والاعلام التقليدي، مجلة الرواق، ع5، 2017.ص264

³ رشتي جيهان احمد ، الاسس العلمية لنظرية الاعلام، دار الفكر، مصر، 1978.ص294.

يقومون بجمع ونشر الأخبار، وهم مصدر للمعلومات والأخبار ذاتهم، وهم أفراد الجمهور، الذين لهم تأثير على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور حول المواد الإعلامية.

● **مفهوم النظرية:** تعرف نظرية حارس البوابة بأنها الشخص المخول أو صاحب الامتياز الذي يتمتع بصلاحيات أو نفوذ يسمح له في التحكم في الرسالة الإعلامية، بحيث يصبح هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عدمه، وكذلك تعديلها أو حذف بعض مضامينها أو حذفها تمام.

وفي نظرية حارس البوابة يوضح لوين: أنه على طوال الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور هناك عدة نقاط، كلما طالت النقاط التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية كلما زاد نفوذ الأشخاص الذين يديرون هذه البوابات.¹

● فرضيات النظرية:

حركة تدفق المعلومات والأخبار تمر ضمن سلسلة متصلة ومتراصة يقف في الحلقات أو المراكز أشخاص يتمتعون بالقدرة على حجب التدفق أو القيام بإضفاء تعديلات عليها نقصاً أو زيادة.

يعتبر الأفراد المسؤولون على اتخاذ القرارات شأن مرور الرسالة بمثابة حراس لنظم أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وفي الغالب هم جزء من النسق العام لهذه النظم، سواء إراديا بدافع الانتماء أو اكراها بفعل ضغوطات مختلف السلطات العليا ضمن المؤسسة الإعلامية ذاتها أو من خارجها.

إن تحكم حراس البوابات في المعلومات النهائية التي ستصل إلى الجمهور، يجعل منهم المسؤولين الأولين على تحديد وترتيب أهم القضايا من وجهة نظرهم، وبالتالي التحكم في رؤيتنا للواقع.²

لقد ازدهرت هذه النظرية ضمن نطاق الانظمة السلطوية التي سادت فترات طويلة من القرن الماضي، حيث سيطرت الانظمة على الاعلام والمجتمع وتحكمت في تقرير النافع والضار له نيابة عنه بحجة الوطنية والقومية، وتشير الدراسات إلى أن أكثر من ثلثي العالم خلال السبعينيات من القرن العشرين كانت منتمية إلى الانظمة السلطوية.³

¹ الجوهري محمد، وآخرون، دراسة الاعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 1992. ص55.

² طلعت شاهيناز، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2003. ص63.

³ صابيشي يسرى، بن زروق جمال، المرجع السابق، ص265.

إن تراجع حراس البوابات الذي تشهده المؤسسات الإعلامية والانظمة السياسية العالمية والعربية اليوم هو تكرار للمشهد الذي ساد العالم في تسعينيات القرن الماضي. ولعل آثار هذا التراجع قد تحملته الدول الغربية أولاً آنذاك كما حصل مع ايطاليا واليابان، فمع بداية انتشار تكنولوجيايات الاعلام والاتصال وتطور شبكة الأنترنت التي وصلت معدلات استخدامها خاصة في الدول النامية خلال السنوات الاخيرة، ظهر ما يسمى بالنشطاء والحقوقيون ضمن الوسائط الإعلامية الجديدة، وحققوا التفافاً حولها أكبر من المشاركة السياسية الواقعية ضمن الاحزاب والمؤسسات الرسمية.

إن حراس البوابة بحكم مناصبهم يسيطرون على المعلومات المتاحة لهم، فهم يسيطرون على ما نرى ونسمع داخل البلاد ما سيكون لهم تأثير في الاتصال الدولي وما يساعدنا في تحديد وجهة نظرنا عن هذا العالم¹.

• العوامل التي تؤثر على حارس البوابة

عرض بعض الباحثين أهم العوامل المؤثرة على عمل حارس البوابة الإعلامية وهي:

1. **معايير المجتمع وقيمه وتقاليده:** يأخذ القائم بالاتصال بعين الاعتبار قيم المجتمع الذي ينتمي اليه لأن تقبل الأفراد لنوعية المضامين الإعلامية مرتبط في جانب كبير منه بالتنشئة الاجتماعية وهذا العامل قد يفرض القائم بالاتصال حذف بعض التفاصيل الخاصة بالحدث أو التخلي عن الموضوع برمته والذي قد يكون من منطلق اخلاقي تجاه المجتمع وذلك باحترام الانماط الثقافية السائدة والحفاظ على المبادئ والقيم التي يقوم عليها مجتمعه.

2. **معايير ذاتية:** يعتبر هذا الجانب مهماً جداً عند ممارسة دور حارس البوابة حيث تؤثر بعض الجوانب مثل النوع والسن والمعتقدات والطبقة الاجتماعية والمستوى في عملية اختيار التي يقوم بها حارس البوابة لنوعية المضامين الإعلامية التي تمر عبر بوابته.

3. **معايير مهنية:** تقوم كل وسيلة اعلام بنشر أو بث المضامين الإعلامية التي تتوافق مع سياستها التحريرية وبالتالي على حارس البوابة أن يأخذ هذا بعين الاعتبار عند مراقبته للرسائل الإعلامية. كما يرى عدة باحثين أن بيئة العمل وطبيعة العمل داخل المؤسسة من شأنها أن تؤثر سلباً أو إيجاباً على عمل حارس

¹ حسين زهير. السياسات التحريرية للصحف الخليجية والعوامل المؤثرة على القائم بالاتصال، المجلد2، ع1، 2014، ص 75.

البوابة. فشعوره بالانتماء والدعم من زملائه يضيف على العمل بعدا تفاعليا واجتماعيا بين الجماعة داخل وسيلة الاعلام

4. معايير الجمهور: جانب كبير من سياسة تحرير الصحف والوسائل الإعلامية الأخرى يتحدد على ضوء ما يتصوره أنه يمثل احتياجات الجمهور وافراد المجتمع. باعتبار أن القارئ هو مستهلك الصحيفة أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم على الجمهور، فالرسائل التي يقدمها القائم تحدد وفق توقعات ردود فعل الجمهور واحتياجه.¹

• الانتقادات التي وجهت النظرية:

نجد النقد الذي وجهه الباحث "أبراهام باس" مؤلف كتاب: تنقية مفهوم حارس البوابة" فهو يرى إن مفهوم حارس البوابة لا ينطبق الا على قنوات الاتصال القائمة داخل جماعة اجتماعية بعينها كفريق المحررين مثلا، وإنما يجب أن تلاحظ دور وكالات الانباء المستقلة التي تحتل نفس الأهمية بسبب مسؤوليتها عن إنشاء ووضع مضامين الرسائل الاتصالية التي تبثها وسائل الاعلام، وبما أن وكالات الانباء وهيئات التحرير المسؤولة في وسائل الاتصال الجماهيري لا تمثل جماعة اجتماعية بالمعنى الذي قصده "الوين"، فان مفهوم حارس البوابة لا يصلح للتطبيق على كل فئات القائمين بالاتصال.

هذه النظرية فاعلة جدا ومؤثرة جدا، إذا كان حارس البوابة يعي حجم المسؤولية الإعلامية، ويدرك أهميتها لتتوافق مع هوية الجمهور المستهدف وتنسجم مع قيمه وثقافته. وهي في المقابل تعيسة جدا وخطيرة جدا، إذا استغل هذا الحارس وظيفته في تمرير أهوائه أو تحقيق مصالحه أو تطويع البوابة لتتسلل من خلالها الاجسام الغريبة والأفكار الرديئة التي تقود المجتمع، وتحدد هويته وفكره.²

ومن الامور الجديدة بالملاحظة أنه في المجتمعات التي تخضع فيها وسائل الاعلام السيطرة الحكومية (الرقابة وكثرة حراس البوابات) يبدأ الأفراد في التشكك في صدق ما تنشره سلاسل الاتصال الجماهيري. وفي هذه

¹ مكاي حسن، السيد ليلي. الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2006. ص177

² الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر، عمان- الاردن، 2016. ص142.

الحالة تنشط سلاسل الاتصال المواجهين التي تعمل على نقل الاشاعات والأقاويل والمعلومات الخفية بجميع أنواعها وتقوم بالرقابة على وسائل الاعلام وتكملة نواحي النقص بها.¹

• علاقة نظرية حارس البوابة بموضوع الدراسة

تقوم هذه النظرية على مبدأ الرقابة الإعلامية على المضامين التي تنتجها وسائل الاعلام وتعتبر أن القائمين أو المسؤولين على الوسيلة الإعلامية هم الذين يتحكمون في الرسالة الإعلامية وكذلك بالنسبة لقيود النشر والضوابط عبر منصة الفايسبوك تقوم على مبدأ الرقابة وتكون هذه الرقابة في مختلف المحطات التي يمر بها المحتوى المنشور، حيث يمر المحتوى بعدة مراحل من اعداده إلى مرحلة عرضه، ويتكون من حلقات متتالية فينتقل من المصدر إلى المنصة، اين يختار المحرر الصحفي الناشط عبر الفايسبوك ما يراه مناسباً لرغبات الجمهور وسياسة النشر على الفايسبوك مروراً بأصحاب القرار القائمين على الرقابة عن طريق الخوارزميات فمن خلاله يتم تمريره للمنشور ويمكن تعديله أو يتم نشرها كما يمكن له حذفها تماماً. فالمحتوى المنشور في طريقه إلى المتلقي يمر عبر عدة نقاط من بينها التفتيش والتدقيق في المعلومات وذلك من خلال العوامل المحيطة بها.

واصبح الاعلام الرقمي والشبكات الاجتماعية الان المصدر الرئيسي للمعلومات والرسائل لوسائل الاعلام المطبوعة والمداغة دون مهنية، ودور حراس البوابات في الأنترنت والشبكات الاجتماعية يقل يوماً بعد يوم ويقتصر على مستوى ضمير المستخدمين، وهم يصبحون صاحب القرار للإذن بعبور بث أو نشر أية معلومات مكتوبة أو أية مقاطع فيديو. هذا بهدف زيادة الوعي القانوني للمستخدم، وإحياء ضمير الصحفيين.

مجال تطبيق نظرية حارس البوابة في الدراسة تم من خلال ذكرنا للخوارزميات التي تعمل بها الشبكات الاجتماعية الرقمية حيث ان هذه الخوارزميات تعمل نفس عمل نظام نظرية حارس البوابة من خلال التعامل مع المحتوى المنشور حيث تقوم بمراقبته ثم غربلته بواسطة تطابقه مع سياسة المحتوى او ما نروه مناسباً لهم ويتوافق مع مصالحهم.

¹ الطيب عبد النبي عبد الله، فلسفة ونظريات الاعلام، ط1، الدار العالمية للطباعة والنشر، مصر، 2014. ص121

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية التطبيقية

المبحث الاول: الإجراءات المنهجية

اولا: مجتمع الدراسة

هو المجتمع الاكبر أو مجموعة المفردات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموعة الاكبر للمجتمع المستهدف، الذي يهتم الباحث بدراستها ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها الا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامتها، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات.¹

وعليه فمجتمع البحث الاصلي في دراستنا هو مجموع من الصحفيين الناشطين عبر الفيسبوك بولائي تقرت والوادي، ولأنه لا يمكننا الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الاصلي كان لابد من اللجوء إلى المسح بالعينة التي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

ثانيا: عينة الدراسة

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والتي يعرفها عبيدات: على أنها " العينة التي يتم اختيارها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص والسمات في أولئك الأفراد دون غيرهم" ولكون هذه الخصائص تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا كاملا بما يخدم أهداف دراستنا.²

ووقع اختيارنا على العينة القصدية المتاحة لأن مجتمع الدراسة يتميز بالتباين والتغير، وهذا حتى تكون وجهتنا واضحة بطريقة اضمن وأقل تكلفة وبأسرع وقت. وبما أن دراستنا تطبق على الصحفيين الناشطين الذين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية الفيسبوك فقد تم اختيار مفردات البحث التي ستجرى عليها الدراسة بطريقة قصدية، لأنه قد يكون احد مفردات مجتمع البحث لا تستخدم منصة الفيسبوك. اما عن تحديد حجم العينة فيجب أن تكون مناسبة لاهي كبيرة جدا بحيث يكون باهظ التكاليف ولاهي صغيرة جدا حتى لا تقل قيمة النتائج المستخلصة في دراسة، فكلر حجم ذاته ليس ضمانا كافيا لدقة النتائج، وللوصول إلى

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004، ص131.

² عبيدات محمد، ابونصر محمد، مبيضين عقله، منهجية البحث العلمي، ط2، الاردن عمان، دار وائل، 1999، ص63.

نتائج جد دقيقة يجب أن تعتمد على الكثير من العوامل وعليه قمنا باختيار عينة تتكون من 50 مفردة متمثلة في الصحفيين المستخدمين لشبكة الفايبروك.

ثالثا: أداة جمع البيانات

تعتبر خطوة اختيار الباحث للأدوات المناسبة لموضوع دراسته من أهم الخطوات التي يقوم بها لأجل جمع البيانات والمعلومات ضمن خطة معينة قصد الوصول إلى نتائج معينة تخدم بحثه، وبما أن أدوات جمع البيانات تتحدد حسب نوع المنهج المتبع، وبما أننا اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي فالأدوات التي استخدمناها:

الاستبيان: وهو الاداة التي اعتمدناها في دراستنا وتعرف كلمة الاستبيان لغويا على أنها مشتقة من الفعل استبان الامر، بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعرف لهذا الامر¹.

ويعد الاستبيان من أدوات البحث شائعة الاستعمال في العلوم الانسانية، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، وقد استخدمنا هذه الاداة كأداة رئيسية في البحث كونها، تساعد الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار أو التشتت، بالإضافة إلى أن عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء، ويتوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها، مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج، كما أنها وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب، ويمكن ان نعرفه أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين²، وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه يجب أن يتضمن مجموعة من الأسئلة الواضحة والمعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ولهذا اعتمدنا على صياغة استمارة استبيان تتكون من أربعة محاور تتضمن 25 سؤالا موزعا كالآتي:

• المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة.

¹ بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال. ديوان المطبوعات، ط 2، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص220.

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط05، عمان، 2013، ص174.

- المحور الثاني: إستكشاف الضوابط المعلنة والغير معلنة التي تضعها شبكة الفيسبوك على المحتوى المنشور.
- المحور الثالث: ازدواجية تطبيق القيود على الصحفيين في منصة الفيسبوك حول القضية الفلسطينية.
- المحور الرابع: الآليات التي يتبعها الصحفي عند نشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفيسبوك.

وبعد إنجاز وتنظيم أسئلة الاستمارة ومحاورها تم عرضها على الأستاذ المشرف لتحكيمها لنقوم بعد ذلك بتوزيعها إلكترونياً على موقع الشبكات الاجتماعية فايسبوك، والشروع بعد ذلك في تفرغ البيانات وتحليلها وفق النتائج المتحصل عليها.

بالإضافة الى الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة اعتمدنا على الملاحظة وهي وسيلة يستخدمها الانسان في اكتساب خبراته ومعلوماته على أن يتبع الباحث في ذلك منهجاً معيناً يجعل الباحث من ملاحظاته أساساً لمعرفة أو فهم دقيق لظاهرة معينة ، فتم الاعتماد عليها من أجل جمع المعلومات من ميدان الدراسة كونها جزء منه وبالتالي تكون لدينا دراية واسعة بميدان البحث مما يجعل هذه العملية تتسم بنوع من المرونة والسهولة. وكذلك اعتمدنا عليها من خلال ملاحظة المنشورات التي كان ينشرها الصحفيين المستخدمين للشبكات الاجتماعية الرقمية.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

تمهيد

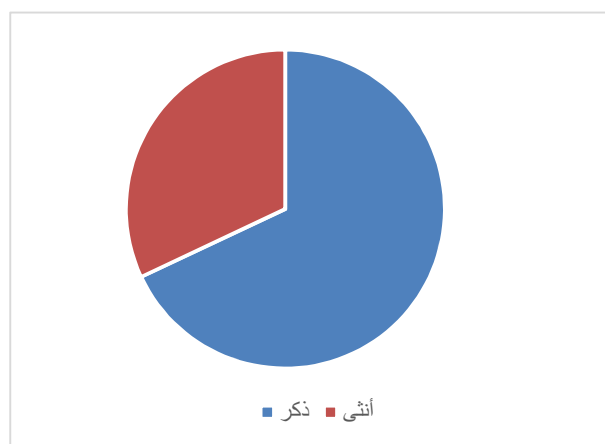
تكتسي عملية عرض وتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المناقشة والتحليل أهمية بالغة في الحكم على مدى صحة أو خطأ الفرضيات، ومن كل ما تقدم دراستنا تم التوصل إلى مجموعة من النتائج النظرية، والتي سنحاول فيما يلي من هذا الفصل إثباتها أو نفيها ميدانيا بتحليل ومناقشة البيانات على ضوء الفرضيات، وبالتالي الخروج ببعض الاقتراحات من خلال نتائج الدراسة. وبما ان دراستنا تتناول موضوع قيود النشر الحر عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية اجرينا الدراسة على مجموعة من الصحفيين الناشطين عبر الفايسبوك بولايي تقرت والوادي، واعتمدنا على المنهج المسحي باختيار عينة قصدية، تم تطبيق هذه العينة والتي حجمها 50 مفردة متمثلة في الصحفيين المستخدمين لشبكة الفايسبوك. وذلك باستخدام اداة الاستبيان كاداة رئيسية لا يمكن أن تكتمل الا بالإطار الميداني الذي يعتبر أهم مرحلة من مراحل البحث.

أولاً: عرض النتائج وتحليل بيانات الدراسة

البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	34	68%
انثى	16	32%
المجموع	50	100%

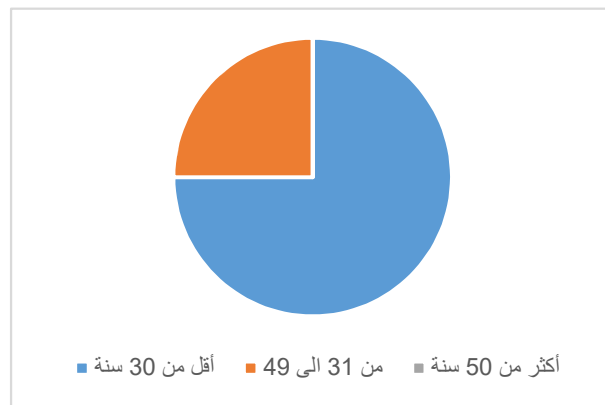


الشكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة لمجتمع البحث حيث نلاحظ أن نسبة الذكور قدرت بـ 68%، بينما نسبة الاناث قدرت بـ 32%، وحسب متغير الجنس يتضح أن كشفت الدراسة ان أغلبية افراد العينة ذكور وبذلك يتجاوز عدد الذكور، وتبدو نسبة الذكور مرتفعة مقارنة بنسبة الاناث. وعلى حسب النتائج نلاحظ ان الذكور يفضلون مهنة الصحافة أكثر من الاناث وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن اهتمام الرجال بالفيسبوك يفوق اهتمام النساء بالنشر عبر منصة الفيسبوك.

الجدول رقم (02) يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير السن

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	30	60%
من 31 إلى 49	20	40%
أكثر من 50 سنة	0	0%
المجموع	50	100%



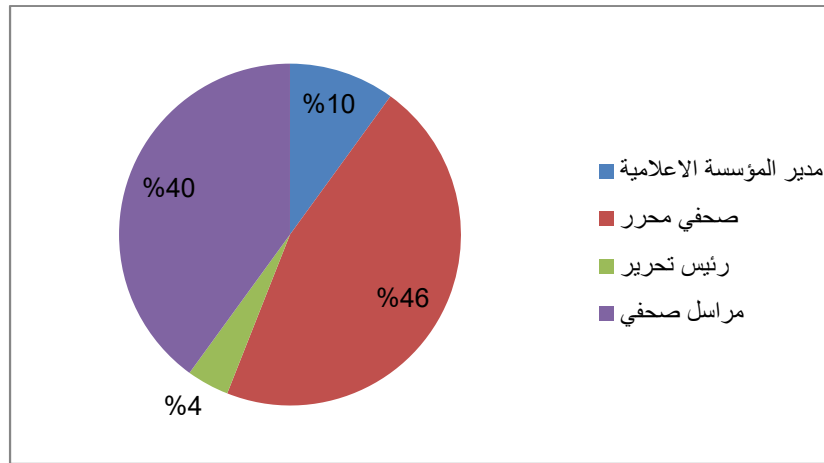
الشكل رقم (02) يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير السن

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة المدروسة، وذلك راجع إلى أن كل فئة عمرية لها اهتمامات وحاجات محددة، وانطلاقاً من الجدول نلاحظ أن الفئة العمرية لمتجمع البحث حيث نلاحظ أن نسبة 60% من الصحفيين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة، بينما نسبة 40% من الصحفيين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 49 سنة، بينما الأعمار من 50 فما فوق كانت نسبة 0% أي منعدمة.

تعتبر هذه النتيجة طبيعية بما يتوافق مع مسار المهني للصحفيين، يمكن ملاحظة أن الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) التي تصدرت الفئات العمرية هي فئة الطاقات المتجددة والتي تسعى دائماً للاستمرار عبر الطاقات الشبابية من خلال ما تحمل معها الجديد من الأفكار وطرق مستحدثة لمواكبة المستجدات تليها الفئة العمرية (من 31 إلى 49 سنة) فهي فئة الذروة عند الصحفي فهو في مرحلة النضج الفكري والعملية بكل جدية أما الفئات العمرية المتبقية (أكثر من 50 سنة) هي آخر الفئات فهي منعدمة راجع إلى كبر السن.

الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مدير المؤسسة الإعلامية	5	10%
صحفي محرر	23	46%
رئيس تحرير	2	4%
مراسل صحفي	20	40%
المجموع	50	100%



الشكل رقم (03) يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

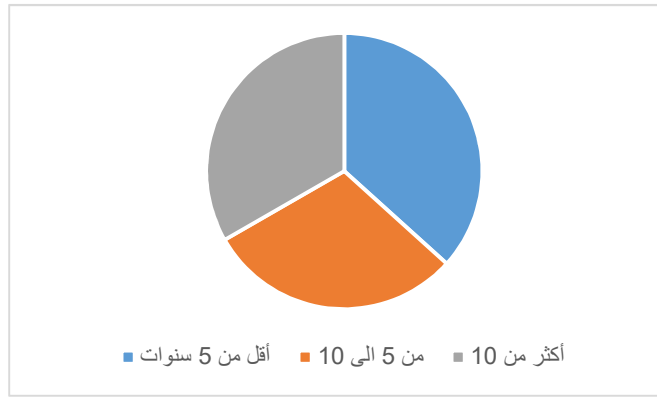
تشكل الوظيفة الذي ينتمي إليها الصحفي داخل المؤسسة ذات أهمية كبيرة وقد اظهرت النتائج في الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة، حيث يتبين أن نسبة كبيرة من العينة تمثل الصحفيين المحررين، إذ يشكلون 46% من إجمالي العينة بتكرار 23 فردًا وذلك لأن الصحفيين أكثر اعتماد من طرف المؤسسات الإعلامية، يليها المراسلون الصحفيون بنسبة 40%، ممثلين بعدد 20 فردًا، بحيث يكتسي المراسل بأهمية داخل المؤسسة نظرا لدوره في إيصال ونشر الأخبار بكل شفافية وموضوعية. أما مدراء المؤسسات الإعلامية، فيشكلون نسبة 10% من العينة، حيث بلغ عددهم 5 أفراد. في حين أن أقل نسبة كانت لرؤساء التحرير، حيث يمثلون 4% فقط من العينة بتكرار فردين. يعكس هذا التوزيع تركيزاً واضحاً على الدور الكبير الذي يلعبه الصحفيون المحررون والمراسلون الصحفيون في المؤسسات الإعلامية مقارنة بالأدوار الادارية.

ويمكن تفسير ذلك بالمنطقي فالأغلبية الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية للوظيفة الإخبارية هم صحفيون محررين فهي من الوظائف الأساسية، فالمادة الإخبارية ذات أهمية للفرد والمجتمع في التي تضع للفرد

في حالة فهم لما يدور من حوله ومعرفة الأحداث والقضايا المختلفة ولهذا كانت نسبة الصحفيين المحررين في الصدارة.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	32	64%
من 5 إلى 10 سنوات	13	26%
من 10 سنوات فما فوق	5	10%
المجموع	50	100%



الشكل رقم (04) يوضح نسبة أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

يظهر الجدول أن نسبة متغير الخبرة المهنية أغلبية مفردات العينة تمتلك خبرة (أقل من 5 سنوات) نسبة 64% من العينة لديهم خبرة مهنية، تأتي بعدها على التوالي فئة الصحفيين ذوي أقدمية من (5 إلى 10 سنوات) بنسبة 26%، في حين أن 10% لديهم خبرة من 10 سنوات فما فوق وهذا راجع لأقدميتهم في العمل

وحسب هذه النتائج نجد أن أغلب افراد العينة لديهم خبرة في العمل أقل من 5 سنوات، وهذا يدل أن أغلب الأفراد لديهم خبر صغيرة في مجال الصحافة وهم من فئة الطافات المتجددة، وهذا ضمان للسعي دائما في الاستمرار والتجديد بأفكار وأعمال من شباب طموح هدفه التطور ومنافسة الأكبر منه خبرة. حسب ما هو موضح في جدول السن.

الجدول رقم (05) يوضح مدى استخدام الصحفي لموقع الفايسبوك في عمله

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	38	76%
أحياناً	10	20%
نادراً	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 76% من افراد العينة أغلبهم يستخدمون الفيس بوك بصفة دائمة في عملهم هي نسبة تؤكد الاستخدام الكثيف لهذا الموقع من قبل الصحفيين الناشطين تليها نسبة 20% أحياناً ما يستخدموا الفيس بوك في عملهم، في حين نجد نسبة 4% نادراً ما يستخدمون الفايسبوك في عملهم.

وحسب هذه النتائج نستنتج إن استخدام موقع الفايسبوك أصبح جزء لا يتجزأ في بيئتنا الحالية في توفير الأخبار اللازمة لمعالجتها ونشر المحتوى والتفاعل مع الجمهور. ومؤخراً أصبحت الشبكات الاجتماعية منصات للعمل الصحفي، ومكنت الصحف من الوصول لأعداد كبيرة من المستخدمين، والتفاعل معهم بشكل كبير، ولكن في الوقت نفسه تتهم هذه الشبكات بأنها أقل التزاماً بالقواعد الصحفية، سعياً وراء التحديث السريع للأخبار وجذب عدد كبير من القراء، وهو ما يستدعي دراسة طبيعة الممارسة المهنية الصحفية عبر تلك الشبكات¹

الجدول رقم (06) يوضح طبيعة استخدام الصحفيين لموقع الفايسبوك

الخيارات	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	التكرار	%
جمع الأخبار والمعلومات	18	36	32	64	50	100
التواصل مع المصادر الإخبارية	16	32	34	68	50	100
نشر الأخبار والمستجدات	30	60	20	40	50	100
استخدامه من أجل الاستمتاع	7	14	43	86	50	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من افراد العينة يميلون أكثر من غيرهم إلى نشر الأخبار والمستجدات باستخدام موقع الفايسبوك ويضعونه كأولوية لهم، ليأتي بعدها نسبة 36% من أجل جمع الأخبار

¹ شريهان محمد توفيق، الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة تطبيقية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، العدد 54، 2020، ص317.

والمعلومات، ثم نسبة 32% من أجل التواصل مع المصادر الإخبارية، في حين نجد نسبة 14% من أجل استخدام الفاييسوك من أجل الاستمتاع فقط.

نستنتج أن أغلب الصحفيين يستخدمون موقع الفيس بوك من أجل نشر الأخبار والمستجدات يعود ذلك إلى عدة أسباب رئيسية، أبرزها الانتشار الواسع الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة تصل إلى مليارات المستخدمين حول العالم، مما يمكن الصحفيين من الوصول إلى الجمهور بشكل سريع، بالإضافة إلى ذلك، يتيح فاييسوك التفاعل مع الأخبار من خلال التعليقات والاجابات والمشاركات، مما يساهم في نشر الأخبار بسرعة وكفاءة أكبر. كما يوفر فاييسوك إمكانات متعددة لنشر الأخبار مثل المقالات، الفيديوهات المباشرة، الصور، والروابط، ويسهل على الصحفيين تقديم محتوى متنوع يجذب المتابعين. وأيضا البث المباشر التي يتيح للصحفيين نقل الأحداث مباشرة للجمهور، بحيث يساهم من مصداقية وتفاعل المتابعين مع الأحداث الجارية.

الجدول رقم (07) يوضح مستوى اطلاع الصحفيين على سياسات وضوابط استخدام الفاييسوك

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	21	42%
متوسط	22	44%
ضعيف	4	8%
غير مطلع	3	6%
المجموع	50	100%

من خلال البيانات الاحصائية الموضحة في الجدول نجد أن نسبة 44% من الصحفيين وصفوا اطلاعهم على سياسات وضوابط استخدام فاييسوك بمتوسط، وتليها نسبة 42% بجيد، و4 أفراد اطلعوا على ضوابط استخدام الفاييسوك بشكل ضعيف بنسبة 8% وتليها أقل نسبة 6% غير مدركين لسياسات وضوابط الفاييسوك.

وحسب هذه النتائج إلى أن أغلب الصحفيين يمتلكون معرفة بقواعد وسياسات الفاييسوك فهم يدركون ان استخدام الفاييسوك يتطلب احترام القوانين والشروط التي يفرضها الموقع، لذاك يقوم الصحفي بالاطلاع على سياسات الفاييسوك وضوابطها لضمان أنه يتعامل مع الموقع بشكل صحيح وملتزم.

بشكل عام يعتبر اطلاع على سياسات وضوابط استخدام الفاييسوك جزءا أساسيا من مهامه المهنية، فهو يسعى الصحفي للالتزام بالقوانين والاحلاقيات وضمان تقديم المحتوى بشكل موثوق ومسؤول.

الجدول رقم (08) يوضح الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	58%
لا	21	42%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 58% من الصحفيين يعتقدون أن الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين، في حين نجد أن نسبة 42% من الصحفيين لا يعتقدون أن الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين

وحسب هذه النتائج نستنتج أن فايسبوك يسعى وضع السياسات والضوابط لضمان وحماية مستخدميه وبياناتهم الشخصية وتشمل هذه السياسات القواعد المتعلقة بالخصوصية، والأمان، والمحتوى المسيء، وسياسة الإبلاغ عن محتوى ضار أو يخالف للقواعد، يقدم فايسبوك خيارات متعددة للمستخدمين للتحكم في إعدادات الخصوصية، بما في ذلك تحديد الجمهور المستهدف لكل منشور كما توفر أدوات للمستخدمين للإبلاغ عن المحتوى المخالف، وتعتمد على خوارزميات متقدمة لمراقبة النشاط المشبوه على الحسابات. فالهدف هو تعزيز الثقة والأمان بين المستخدمين والفايسبوك، وتوفير بيئة آمنة وموثوقة للتواصل والتفاعل.

الجدول رقم (09) يوضح الفايسبوك يعطي مساحة كافية من الحرية للنشر في مختلف المواضيع

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	74%
لا	13	26%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلا الجدول ان نسبة 74% يرون ان الفايسبوك يوفر مساحة كافية للنشر في مختلف المواضيع بينما يرى الطرف الآخر والذي نسبتهم 26% أنه لا يمكن ان يوفر الفايسبوك مساحة كافية لنشر في مختلف المواضيع.

وحسب هذه النتيجة نستنتج أنه يمكن للصحفيين نشر المقالات والصور والفيديوهات والمحتوى الإبداعي الخاص بهم على حسابهم الشخصي أو في مجموعات معينة وهذا ما يسمح لهم بالتعبير عن افكارهم ومشاركتهما من الآخرين، ويمكن أيضا نشر المحتوى يروونه مناسبا والتفاعل معه في مواضيع أخرى وهذا ما يتيح لهم بالتواصل والتبادل في مختلف المجالات.

الجدول رقم (10) يوضح مدى اهتمام الصحفي بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	41	82%
أحياناً	9	18%
نادراً	0	0%
المجموع	50	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 82% من الصحفيين دائماً ما يهتموا بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية تليها نسبة 18% أحياناً ما يهتموا بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية

نستنتج أن أغلب الصحفيين يهتموا بالقضية الفلسطينية إذ تعتبر من القضايا الهامة ولها محور وتأثير عالمي ويعد اهتمام الصحفيين بها حجم الأحداث والتطورات التي تحدث في المنطقة، بالإضافة إلى الاهتمام العام الذي تلقيه هذه القضية من مختلف أنحاء العالم والتي تحظى بمتابعة دائمة من قبل الصحافة الدولية والإقليمية بسبب العواقب السياسية والاجتماعية والانسانية المحتملة للأحداث والتطورات فيها. ويمكن القول "لم تحظ قضية في العالم باهتمام كبير مثلما حظيت به قضية فلسطين. فعلى الرغم من كثرة ما كتب عنها، فألم لا تزال بحاجة إلى تسليط الضوء على خلفياتها وتطوراتها التاريخية، وتوضيح الحقائق الغائبة، وكشف الستار عن حقيقة ما يدور من مؤامرات فالمؤسسات الإعلامية في عصرنا الراهن وبإمكانها أن تقوم بدور كبير في توضيح الحقائق المتعلقة بقضية فلسطين، وكشف حقيقة الصراع الدائر على أرضها، وتشكيل رأي عالمي مناصر، خصوصاً وأن الاعلام اليوم هو من يقوم بتوجيه الرأي، وتشكيل القنوات حول قضية معينة من خلال اهتمامه بها واستمراره في تناولها، فحجم القضية يقاس من خلال مدى اهتمام الاعلام بها"¹

¹ الصبري مصطفى عبد الرحيم سعيد، القضية الفلسطينية ودور الصحف اليمنية في معالجتها صحيفتنا الثورة والصحة نموذجاً (دراسة وصفية تحليلية تقويمية للعام 2007م)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الايمان، اليمن، 2008، ص02

الجدول رقم (11) يوضح اعتبار مستجدات القضية الفلسطينية من الامور التي تهم الصحفي في عمله

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	90%
لا	5	10%
المجموع	50	100%

يبين الجدول أن أغلبية بنسبة 90% من الصحفيين يعتبرون مستجدات القضية الفلسطينية من الامور التي تهم في عملهم لان القضية لها تأثير كبير على السياسة العالمية وتشكل مصدر قلق واهتمام للأفراد والمجتمعات حول العالم ونسبة 10% من الصحفيين لا يعتبرون مستجدات القضية الفلسطينية من الامور التي تهم في عملهم

حسب هذه النتائج تعتبر القضية الفلسطينية أولاً قضية إنسانية حيث تعتبر واحدة من أكثر القضايا التي لها تأثيراً في العالم، يشعر الصحفيين بالمسؤولية تجاه توثيق الواقع ونقل الأخبار المتعلقة بها كما تعتبر جزءاً أساسياً في مهنتهم عن طريق تغطية الأحداث والوقائع بشكل يومي، حيث يهدف الصحفيين إلى توفير معلومات دقيقة وشاملة للجمهور وتعزيز الوعي والتفاهم بشأن القضية، يمكن القول ان مستجدات القضية تعد أحد الأمور التي تهم الصحفيين في عمله حيث يسعى لتغطية شاملة وموضوعية لهذه القضية.

الجدول رقم (12) يوضح نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فايسبوك

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	38%
لا	31	62%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 62% من أفراد العينة يلاحظون أن نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك لا يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فايسبوك، وهذا راجع إلى وجود ضوابط أخرى على المحتوى الفلسطيني. ونسبة 38% يرون أن المحتوى الفلسطيني خاضع لنفس ضوابط وقواعد التي يحددها فايسبوك لنشر المحتوى على منصته، والسبب هو التحيز والتهميش وعنصرية وتمييز للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك حيث نجد في الكثير من المنشورات التي تم نشرها من قبل

الصحفيين تحذف أو يتم تقييدها لهذه المنشورات تطبيق عقوبات إذ تم انتهاك سياسات الفيسبوك. إذ ان مهمة الانتقاء او الغرلة لم تختفي وهذا ما يقوم بها أصحاب القرار والمسؤولين على تمرير المنشورات في شركة ميتا.

الجدول رقم(13) يوضح وجود ضوابط غير معلنة تطبق خصيصا على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الصحفيين بنسبة 96% يعتقدون بوجود ضوابط غير معلنة تطبق خصيصا على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية في الفيسبوك، وتأتي بعدها نسبة قليلة 4% لا يعتقدون بوجود ضوابط غير معلنة تطبق على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن تطبيق ضوابط غير معلن عليها تستهدف المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية بقوة وبشكل خاص. حيث توجد تقارير من مصادر مختلفة تشير إلى وجود رقابة منهجية على المحتوى الفلسطيني عبر منصات Meta، بما في ذلك فيسبوك وعلى سبيل المثال، وثقت منظمة هيومن رايتس ووتش "أكثر من ألف حالة إزالة محتوى من أكثر من 60 دولة، مما يشير إلى تطبيق غير متسق للسياسات".¹ قد يتم كذلك تطبيق سياسات بشكل متنوع وتختلف من حالة إلى أخرى، وقد يتم إزالة محتوى فلسطيني في بعض الحالات وفقا لتقييم الفيسبوك وتطبيق سياساته. بالرغم من الحرية التي يتسم بها الحديد في تدفق المعلومات حيث اصبح بالإمكان لكل فرد أن ينشر ويتلقى كل المعلومات وهذا يدل على أن حراس البوابة وهم أصحاب القرار في شركة ميتا مازالوا يتواجدون في الساحة الجديدة ويمارسون المهام نفسها التي يقومون بها في البيئة التقليدية.

¹ هيومن رايتس ووتش، ميتا تفرض رقابة منهجية على المحتوى المؤيد لفلسطين، قناة RT الإخبارية <https://arabic.rt.com/it/1523272> تاريخ الزيارة : 2024/05/22.

الجدول رقم (14) يوضح تفاوت في معالجة فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية بين المنشورات المؤيدة والمعارضة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	94%
لا	3	6%
المجموع	50	100%

تبين من خلال الجدول ان أغلبية بنسبة 94% من الصحفيين يلاحظون تفاوت في الطريقة التي يتم بها تطبيق السياسات وذلك بسبب عوامل مثل تقييم المحتوى من قبل الفيسبوك وتفسيره للقواعد المعلنة وهذا التفاوت قد يؤدي إلى اختلاف في معالجو المحتوى المؤيد والمعارض للقضية الفلسطينية، بينما 3 افراد بنسبة 6% لا يلاحظون بوجود تفاوت في معالجة فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية لان الفيسبوك يعتمد على سياساته المعلنة في تحديد الانشطة المسموحة والمحظورة على منصبه.

وحسب هذه النتيجة نستنتج بأن هناك اسباب مختلفة لاختلاف في معالجة المحتوى مثل انتهاك السياسات المعلنة للفيسبوك أو التعامل مع التقارير التي يتلقها حيث نرى أن المحتوى الذي ينتهك سياسات الفيسبوك قد يتم إزالته أو تحديده كمحتوى غير مسموح به.

الجدول رقم (15) يوضح سياسات تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية تطبق أيضا على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	70%
لا	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 70% من الصحفيين يرون أن هناك سياسات تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يطبق أيضا على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني، وتليها نسبة 30% من الصحفيين في اعتقادهم يرون ان سياسة تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية لا يطبق على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني.

وحسب هذه النتائج يتم تطبيق سياسات الفيسبوك على المحتوى بناء على معايير مثل الاخلال بالسلامة أو الامان أو ترويج الكراهية أو العنف أو انتهاكات أخرى. قد يتم إزالة المحتوى الفلسطيني إذا انتهك سياسات الفيسبوك بغض النظر عن الجانب الذي يدعمه.

الجدول رقم (16) يوضح تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	72%
لا	14	28%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 72% من الصحفيين لديهم تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية ونسبة 28% من الصحفيين ليس لديهم تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن نسبة كبيرة من الصحفيين قد واجهوا تجارب شخصية مع ازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية. وفقاً لتقرير منظمة هيومن رايتس ووتش، فإن سياسات الرقابة على المحتوى في فايسبوك تميز بشكل غير عادل ضد الفلسطينيين، حيث تم حذف أو تقييد العديد من المنشورات المتعلقة بفلسطين بينما تم التغاضي عن محتوى مشابه بلغات أخرى.

ما نشرت مجموعة "حملة"، المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، تقريراً بعنوان "وسم فلسطين"، يوثق عمليات الحجب وتعليق الحسابات التي جرت عام 2020 فيما يتعلق بالمحتوى حول الصراع الاسرائيلي الفلسطيني. وفي هذا الصدد، قالت منى شطايا، الناشطة مع مجموعة "حملة"، للجزيرة، أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها إسكات أصوات الفلسطينيين، ومن الواضح أنها لن تكون الأخيرة". وقد وجدت "حملة" أن فايسبوك قد استجاب لـ 81 بالمئة من الطلبات الاسرائيلية لإزالة المنشورات، غالبيتها كانت ذات علاقة بفلسطين. وإضافة إلى إجراءات حذف المحتوى، قالت فطافطة إن "أكسيس نأو" اطلعت على العديد من التقارير من مجموعات وأفراد بخصوص تقييد قدرتها على استخدام بعض الخيارات، مثل ضغط زر الإعجاب أو التعليق على المنشورات، أو تقييد خيار البث المباشر، أو تعريض البث المباشر للإغلاق والقطع المفاجئ¹.

¹ ماثيو إنغرام، شبكات التواصل الاجتماعي والحرب على المحتوى الفلسطيني، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، 2021/05/21. تاريخ الزيارة 2024/05/13

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1490>

الجدول رقم (17) يوضح وجوب الفايسبوك مراجعة سياسيات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	94%
لا	3	6%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 94% من أفراد العينة يلاحظون أنه يجب على الفايسبوك مراجعة سياسيات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية ونسبة 6% من أفراد يرون أنه لا يجب على فايسبوك مراجعة سياسيات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية.

وحسب هذه النتائج نرى بأن أغلبية الصحفيين من واجب فايسبوك مراجعة سياسيات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية لان الشفافية تعد أمراً هاماً فيما يتعلق بقواعد اللعب والسياسات التي يتبعها فايسبوك في معالجة ومراجعة المحتوى. ومن المهم ان يكون لدى المستخدمين فهم واضح للسياسات المعتمدة والمعايير التي يتم تطبيقها على المحتوى المنشور عبر شبكة فايسبوك، ويمكن ان تساهم عملية مراجعة متسقة وشفافة في تحسين سياسات الفيسبوك وتحسين العملية بأكملها. اضافة إلى ذلك بناء الثقة وتعزيز المشاركة العادلة ومتساوية للمستخدمين.

الجدول رقم 18 يوضح خوارزمية فايسبوك مصممة بطريقة تحول دون انتشار المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	90%
لا	5	10%
لمجموع	50	100%

من خلال البيانات الاحصائية الموضحة في الجدول نجد أن نسبة 90% في معتقداتهم ان خوارزمية فايسبوك مصممة للمحتوى الداعم للقضية الفلسطينية بحيث تؤثر على عرض المحتوى الفلسطيني، وان هناك تعامل غير عادل وتمييزا في معالجة المحتوى المتعلق بفلسطين، بما في ذلك حذف المنشورات والحظر غير مبرر للحسابات التي تعبر عن اراء دعمها لفلسطين. بينما نسبة 10% يعتقدون ان خوارزمية فيسبوك ليست مصممة خصيصا

للمحتوى الداعم للقضية وتصمم عموماً لتحديد المحتوى الذي يتم عرضه للمستخدمين بناءً على عدة عوامل من بينها التفاعلات والاهتمامات الشخصية التي تسبب في ظهور محتوى معين بشكل متكرر

وعليه وجهات نظر الصحفيين تختلف من واحدة إلى أخرى، وقد تحتاج إلى استكشاف وقراءة مصادر متعددة للحصول على وجهات نظر متعددة وشاملة حول هذه القضية.

الجدول رقم (19) يوضح العراقيل التي تواجه الصحفيين فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	72%
لا	3	6%
أحياناً	11	22%
المجموع	50	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 72% من الصحفيين يواجهون عراقيل فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية من بينها الرقابة الحكومية التي تقيد نشر المعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، التضيق على حرية التعبير من خلال التضيق والقمع مما يؤثر ذلك على قدرتهم على النشر بحرية إضافة إلى ذلك التهديدات والعنف بسبب تغطية القضية الفلسطينية، وتليها نسبة 22% يواجهون أحياناً عراقيل فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية، ونسبة قليلة 6% لا يواجهون أي صعوبات فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية. وذلك لضمان نشر معلوماتكم بشكل آمن.

الجدول رقم (20) يوضح طبيعة هذه العراقيل التي تواجه الصحفيين

الخيارات	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	التكرار	%
حظر الحساب	17	41.5	32	64	41	100
تقييد الوصول إلى المنشورات	32	78	34	68	41	100
حذف المنشورات	12	29.3	20	40	41	100

من خلال الجدول نجد نسبة 78% يتم تقييد الوصول إلى المنشورات عند نشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفيسبوك مما يعرقل قدرة الصحفيين على نقل الأخبار والمعلومات بشكل مستقل وموضوعي، وتأتي بعدها نسبة 41.5% من طبيعة العراقيل التي تواجه الصحفيين في حظر الحساب وهذا راجع إلا أن

المنصة تمنعهم من استخدام حساباتهم ونشر المحتوى لفترة معينة أو بشكل دائم. إلا أن هناك تحيزات غير واضحة بخصوص الحظر تؤثر بشكل كبير على الحسابات التي تنشر محتوى فلسطيني، وتليها آخر نسبة 29.3% وهي حذف للمنشورات. وهذا راجع إلى تقييد وتعامل غير عادل مع حذف المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل غير مبرر مقارنة مع محتوى آخر.

الجدول رقم (21) يوضح وجود اساليب معينة تمكن الصحفيين من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من الصحفيين يرون أنه توجد اساليب معينة تمكن الصحفيين من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق ونسبة 40% يرون أنه لا توجد اساليب معينة تمكن الصحفيين من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق.

وحسب هذه النتيجة نلاحظ وجود استراتيجيات التي تمكن الصحفي من استخدامها عند نشر محتوى فلسطيني من بين هذه الأساليب إنشاء موقع الكتروني على سبيل المثال خاص به لنشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية، فمن خلاله يتحكم في المحتوى الذي ينشره ويمنحه مساحة للتعبير بحرية دون قيود.

الجدول رقم (22) يوضح اعتقاد الصحفيين ان تقييد فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يمكن ان يؤثر على الراي العام العالمي تجاهه

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	60%
لا	20	40%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول نجد نسبة 60% يعتقدون أن تقييد فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يمكن ان يؤثر على الراي العام العالمي تجاهه ونسبة 40% في اعتقادهم لا يمكن ان يؤثر الراي العام العالمي على تقييد فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية.

نستنتج أن الصحفيين في وسائل التواصل الاجتماعي هم أفراد يؤثرون في المتابعين في موضوع أو قضية ما وحشد الرأي العام نحوها من وجهة معينة، برزت لهم مكانة مهمة في الساحة الإعلامية على اختلاف

مجالاتهم وأهدافهم ومستوياتهم التعليمية، كقادة رأي جدد قادرين على حشد الجماهير وعلى إحداث التغيير في الحياة الاجتماعية والسياسية واتخذوا من المواقع الافتراضية منبرا، حيث يظهرون في أي وقت وأي مكان كان.

ونشرت منية بن عياد في تقرير "لقد كرس الكثير من الصحفيين وأصحاب المحتوى حساباتهم للحديث عن القضية الفلسطينية، وأدوا دورا أساسيا في تحفيز الجماهير لمصلحة الحق الفلسطيني وإعادة صورة كفاحه والتعريف بأصل القضية وفضح الرواية الاسرائيلية وكشف الانتهاكات التي يعيشها الفلسطينيون وكشف كذب الدعاية الاسرائيلية التي حاول الكثير من الصحفيين في الغرب تقديم صورة إيجابية عن إسرائيل وإبرازها على أنها الضحية لتبرير عدوانها على غزة، ودحض ما عمد اليه الاعلام الاسرائيلي من نشر معلومات مضللة وأخبار مفبركة ومقاطع مركبة عبر الذكاء الاصطناعي. وأدان الكثير من الصحفيين الاحتلال ناشرين جملة من الصور والفيديوهات لجرائم ارتكبتها الاحتلال الاسرائيلي في غزة".¹

الجدول رقم (23) يوضح متغير التأثير لدى الراي العام العالمي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحول دون جعل القضية الفلسطينية قضية محورية لدى الراي العام العالمي	23	62.2%
اظهار مظلومية الكيان الصهيوني مقابل الفلسطينيين	10	27%
أخرى	4	10.8%
المجموع	37	100%

يبين الجدول أن نسبة 62.2% من الصحفيين يرون من خلال هذا التأثير الحول دون جعل القضية الفلسطينية قضية محورية لدى الراي العام العالمي وذلك للتواصل الفعال مع وسائل الاعلام والصحفيين الناشطين لنشر المعلومات والأحداث المتعلقة بالقضية، وتليها نسبة 27% من اظهار مظلومية الكيان الصهيوني مقابل الفلسطينيين من خلال تسليط الضوء على الظلم والقمع الذين يتعرضون له، ونسبة 10.8% من خلال اقتراحات أفراد العينة وتمثل في جعل موضوع القضية الفلسطينية جزء من موضوع عام ومغالطة الرأي العام في قضية كذلك يزيد من توعية الشعوب الى اهمية القضية. اما عن مجموع 37 من اصل 50 مفردة

¹ بن عياد مينة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الرأي العام تجاه حرب غزة، دراسات ملف طوفان الأقصى، مركز دراسات الوحدة العربية، 2024/05/14، موقع الكتروني: <https://caus.org.lb> - تاريخ الزيارة: 2024/05/20

فبعضهم كانت اجابتهم بان تقييد فيسبوك على المحتوى الفلسطيني لا يمكن ان يؤثر على الراي العام العالمي اتجابه

من خلال النتائج نستنتج أن واجه الجهود لجعل القضية الفلسطينية قضية محورية لدى الرأي العام العالمي عدة تحديات كبيرة من أبرز هذه التحديات التغطية الإعلامية غير المتوازنة التي غالبا ما تهمش معاناة الفلسطينيين، بالإضافة إلى الأولويات المتغيرة للمجتمع الدولي التي قد تجعل الازمات الأخرى تتصدر العناوين كما تلعب الضغوط السياسية دورا كبيرا، حيث تدعم بعض الدول إسرائيل بشكل قوي وتؤثر على الرأي العام لصالحها كذلك، تؤثر الانقسامات السياسية الداخلية بين الفصائل الفلسطينية على وحدة الصوت الفلسطيني، مما يضعف موقفهم أمام المجتمع الدولي. لمواجهة هذه التحديات.

الجدول رقم (24) يوضح الطريقة المناسبة لتحقيق قدر اكبر من حرية التعبير عبر مواقع الشبكات الرقمية الاجتماعية

الخيارات	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	التكرار	%
مقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي	7	14	43	86	50	100
إيجاد اساليب جديدة للنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	26	52	24	48	50	100
إنشاء مواقع تواصل اجتماعية عربية غير تابعة للغرب	28	56	22	44	50	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 56% من الصحفيين يرون أن الطريقة المناسبة لتحقيق قدر اكبر من حرية التعبير عبر مواقع الشبكات الاجتماعية هي إنشاء مواقع تواصل اجتماعية عربية غير تابعة للغرب، وتليها نسبة 52% من الصحفيين يرون إيجاد اساليب جديدة للنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الطريقة المناسبة، تليها أقل نسبة 14% لمقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن الصحفيين يرون الطريقة المناسبة لتحقيق حرية التعبير عبر الشبكات الاجتماعية هي القيام بإنشاء مواقع تواصل اجتماعية عربية غير تابعة للغرب يمكن أن تكون هذه الخطوة لتحقيق قدر أكبر من حرية التعبير عن القضية الفلسطينية فكرة تنبع من المخاوف المتعلقة بالرقابة والتحكم الذي تمارسه الشركات الغربية على محتوى المستخدمين، والسياسات التي قد تكون غير متوافقة مع القيم

والثقافات المحلية. بإنشاء منصات محلية، يمكن توفير حماية أكبر للخصوصية وتعزيز السيادة الرقمية، مما يقلل الاعتماد على الشركات الأجنبية التي قد تخضع لضغوط سياسية خارجية.

الجدول رقم (25) يوضح ملاحظة الصحفيين بوجود تغيرات ايجابية في الفترة الاخيرة لدى سياسة فايسبوك مما يتعلق بحرية نشر المحتوى فلسطيني

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	24%
لا	38	76%
المجموع	50	100%

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة 76% من الصحفيين لا توجد تغيرات ايجابية لدى سياسة فايسبوك فيما يتعلق بحرية نشر المحتوى الفلسطيني واما نسبة 24% قديلاحظون بوجود تغيرات ايجابية لدى سياسة فايسبوك فيما يتعلق بحرية نشر المحتوى الفلسطيني. وذلك من خلال الاطلاع على السياسة الحالية للتعرف على التفاصيل والقيود المحددة.

وحسب هذه النتائج نستنتج أن الصحفيون لا يلاحظون بوجود تغيرات ايجابية في سياسة فايسبوك فيما يتعلق بحرية نشر المحتوى المتعلق بفلسطين في الوقت الحالي نظرا للسياسات التي تتبعها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قضية فلسطين. الا انه تم تعيين فريق مخصص لمعالجة الشكاوي المتعلقة بالمحتوى الفلسطيني والتعامل معه بشكل اكثر فعالية فيما بعد.

ضمن هذا الفصل يجري عرض أهم النتائج المتعلقة بأهداف وتساؤلات الدراسة:

ثانياً: النتائج العامة للدراسة

1. كشفت الدراسة ان أغلبية افراد العينة ذكور بنسبة 68 %، بينما نسبة الاناث قدرت ب32%، ان حيث نجد أغلبهم من فئة الذكور. وهذا يدل على أن اهتمام الرجال بالفيسبوك يفوق اهتمام النساء بالنشر عبر منصة الفيسبوك. حيث نجد أغلبهم من فئة الذكور.
2. أن أغلبية الصحفيين تتراوح أعمارهم أقل من 30 سنة بنسبة 60% وهي الفئة العمرية، بينما نسبة 40% من الصحفيين تتراوح أعمارهم ما بين 31 إلى 49 سنة، بينما الاعمار من 50 فما فوق كانت نسبة 0% أي منعدمة، تعتبر هذه النتيجة طبيعية بما يتوافق مع مسار المهني للصحفيين
3. بينت الدراسة ان أغلبية افراد العينة يمثلون الصحفيين المحررين، إذ يشكلون 46% من إجمالي العينة بتكرار 23 فرداً وذلك بالمنطقي فالأغلبية الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية للوظيفة الإخبارية هم صحفيون محررين فهي من الوظائف الأساسية
4. أغلبية افراد العينة لديهم خبرة في العمل أقل من 5 سنوات، وهذا يدل أن أغلب الأفراد لديهم خبر صغيرة في مجال الصحافة وهم من فئة الطافات المتجددة، وهذا ضمان للسعي دائما في الاستمرار والتجديد بأفكار وأعمال من شباب طموح هدفه التطور ومنافسة الاكبر منه خبرة
5. أغلب الصحفيين يستخدمون الفيسبوك بصفة دائمة في عملهم هي نسبة تؤكد الاستخدام الكثيف لهذا الموقع تليها نسبة 20% أحيانا ما يستخدموا الفيسبوك في عملهم، في الحين نجد نسبة 4% نادرا ما يستخدمون الفيسبوك في عملهم. حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية منصات للعمل الصحفي.
6. غالبية الصحفيين يستخدمون موقع الفيسبوك من أجل نشر الأخبار والمستجدات يعود ذلك إلى الانتشار الواسع الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة تصل إلى مليارات المستخدمين حول العالم، كما يتيح للتفاعل مع الأخبار من خلال التعليقات والاجابات والمشاركات، ويسهل عليهم تقديم محتوى متنوع يجذب المتابعين.
7. معظم الصحفيين يمتلكون معرفة بقواعد وسياسات الفيسبوك ويدركون ان استخدام الفيسبوك يتطلب احترام القوانين والشروط التي يفرضها الموقع، لذلك يقوم الصحفي بالاطلاع على سياسات الفيسبوك وضوابطها لضمان أنه يتعامل مع الموقع بشكل صحيح وملتزم.

8. معظم الصحفيين يعتقدون أن الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين بنسبة 58%، وهذا نتيجة أن فايسبوك يسعى لوضع السياسات والضوابط لضمان وحماية مستخدميه وبياناتهم الشخصية وتشمل هذه السياسات القواعد المتعلقة بالخصوصية، والامان، والمحتوى المسيء، وسياسة الابلاغ عن محتوى ضار أو يخالف للقواعد، يقدم فايسبوك خيارات متعددة للمستخدمين للتحكم في إعدادات الخصوصية.

9. معظم الصحفيين يوفر الفايسبوك لهم المساحة كافية للنشر في مختلف المواضيع بنسبة 74% بينما نسبة 26% من الصحفيين لا يوفر لهم الفايسبوك مساحة كافية لنشر في مختلف المواضيع. ونتيجة ذلك يمكنهم من نشر المقالات والصور والفيديوهات والمحتوى الابداعي الخاص بهم على حسابهم الشخصي أو في مجموعات معينة وهذا ما يسمح لهم بالتعبير عن افكارهم ومشاركتها من الآخرين.

10. أغلب الصحفيين يهتموا بالقضية الفلسطينية إذ تعتبر من القضايا الهامة ولها محور وتأثير عالمي ونتيجة ذلك اهتمام الصحفيين بها بحجم الأحداث والتطورات التي تحدث في المنطقة، الاهتمام العام الذي تلقى هذه القضية من مختلف أنحاء العالم والتي تحظى بمتابعة دائمة من قبل الصحافة الدولية والإقليمية.

11. أغلبية من الصحفيين يعتبرون مستجدات القضية الفلسطينية من الامور التي تهم في عملهم لان القضية لها تأثير كبير على السياسة العالمية وتشكل مصدر قلق واهتمام للأفراد والمجتمعات حول العالم، وتعتبر القضية الفلسطينية أولاً قضية إنسانية حيث تعتبر واحدة من أكثر القضايا التي لها تأثيراً في العالم، يشعر الصحفيين بالمسؤولية تجاه توثيق الواقع ونقل الأخبار المتعلقة بها.

12. أكدت نتائج الدراسة ان معظم الصحفيين أن نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك لا يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فايسبوك، وهذا راجع الى وجود ضوابط أخرى على المحتوى الفلسطيني بسبب التحيز والتهميش والعنصرية وتمييز للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك حيث نجد في الكثير من المناشير التي تم نشرها من قبل الصحفيين تحذف أو يتم تقييدها لهذه المنشورات بتطبيق عقوبات إذ تم انتهاك سياسات الفايسبوك على هذه القضية.

13. أغلبية الصحفيين بنسبة 96% يعتقدون بوجود ضوابط غير معلنة تطبق خصيصاً على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية في الفايسبوك نتيجة وجود رقابة منهجية على المحتوى الفلسطيني عبر منصات ميتا بالرغم من الحرية التي يتسم بها الجديد في تدفق المعلومات حيث اصبح بالإمكان لكل فرد أنة الجديدة ويمارسون المهام نفسها التي يقومون بها في البيئة التقليدية.

14. تبين الدراسة ان أغلب الصحفيين يلاحظون تفاوت في الطريقة التي يتم بها تطبيق السياسات نتيجة تقييم المحتوى من قبل الفيسبوك وتفسيره للقواعد المعلنة وهذا التفاوت قد يؤدي إلى اختلاف في معالجة المحتوى المؤيد والمعارض للقضية الفلسطينية.
15. أغلبية افراد العينة يرون أن هناك سياسات تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يطبق أيضا على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني بنسبة 70%.
16. نسبة 72% من الصحفيين لديهم تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فايسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية نتيجة ان سياسات الرقابة على المحتوى في فايسبوك تميز بشكل غير عادل ضد الفلسطينيين، حيث تم حذف أو تقييد العديد من المنشورات المتعلقة بفلسطين بينما تم التغاضي عن محتوى مشابه بلغات أخرى.
17. أغلبية أفراد العينة يلاحظون أنه يجب على الفايسبوك مراجعة سياسات النشر لضمان قدر اكبر من الشفافية لان الشفافية تعد أمرا هاما فيما يتعلق بقواعد اللعب والسياسات التي يتبعها فايسبوك في معالجة ومراجعة المحتوى.
18. أكد الصحفيين ان خوارزمية فايسبوك مصممة لقمع المحتوى الفلسطيني بحيث تؤثر على عرض هذا المحتوى، وان هناك تعامل غير عادل وتمييزا في معالجة المحتوى المتعلق بفلسطين، بما في ذلك حذف المنشورات والحظر غير مبرر للحسابات التي تعبر عن اراء دعمها لفلسطين.
19. يواجه معظم الصحفيين عراقيين فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية من خلال التضييق والقمع مما يؤثر ذلك على قدرتهم على النشر بحرية وكثرة التهديدات والعنف الذي يتعرضون اليه بسبب تغطية القضية الفلسطينية.
20. بينت الدراسة أن طبيعة العراقيين التي تواجه الصحفيين معظمها تتم عن طريق تقييد الوصول إلى المنشورات عند نشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية عبر الفايسبوك مما يعرقل قدرتهم على نقل الأخبار والمعلومات بشكل مستقل وموضوعي.
21. أغلبية الصحفيين يرون وجود اساليب معينة يتمكنون من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق. وذلك نتيجة وجود استراتيجيات تمكن الصحفي من استخدامها عند نشر محتوى فلسطيني من بين هذه الأساليب إنشاء موقع الكتروني على سبيل المثال خاص به لنشر محتوى متعلق بالقضية الفلسطينية، فمن خلاله يتحكم في المحتوى الذي ينشره ويمنحه مساحة للتعبير بحرية دون قيود.

22. نسبة 60% من الصحفيين يعتقدون أن تقييد فايسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يمكن ان يؤثر على الراي العام العالمي تجاهه.

23. أغلبية الصحفيين يرون تأثير المحتوى الفلسطيني على الراي العام العالم راجع للحول دون جعل القضية الفلسطينية قضية محورية لدى الراي العام العالمي وذلك للتواصل الفعال مع وسائل الاعلام والصحفيين الناشطين لنشر المعلومات والأحداث المتعلقة بالقضية.

24. نسبة 56% من الصحفيين يرون أن الطريقة المناسبة لتحقيق قدر اكبر من حرية التعبير عبر مواقع الشبكات الاجتماعية هي إنشاء مواقع تواصل اجتماعية عربية غير تابعة للغرب فيمكن من خلالها توفير حماية أكبر للخصوصية وتعزيز السيادة الرقمية، مما يقلل الاعتماد على الشركات الاجنبية التي قد تخضع لضغوط سياسية خارجية.

25. معظم الصحفيين يرون بأنه لا وجود لتغيرات ايجابية لدى سياسة فايسبوك فيما يتعلق بحرية نشر المحتوى الفلسطيني نظرا للسياسات التي تتبعها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال قضية فلسطين.

خلاصة

من خلال كل ما سبق في هذا الفصل تمكنا من إجراء الدراسة بصورة مدققة ومفهومة، وعرض نتائج هذه الدراسة التي تم التوصل فيها إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات تمثلت في قبول كل الفرضيات، كما تم تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء ما أتيح لنا من تراث نظري ودراسات المشاهدة التي لها علاقة بالموضوع.

بناء على ما ورد في هذه الدراسة وانطلاقاً من التساؤل الرئيسي المطروح في الاشكالية حول قيود النشر العلنية والخفية التي تطبقها منصة الفايسبوك على المنشورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ونظراً لأهمية الموضوع من خلال المحاولة في البحث ومعرفة العلاقة بين المتغيرين وقيود النشر الحر والشبكات الاجتماعية الرقمية. نستخلص أن قيود النشر الحر عبر الفايسبوك قد تؤثر على حرية التعبير وحقوق المستخدمين، على الرغم من أن فايسبوك يوفر منصة للتواصل والتعبير، إلا أنها ملزمة بسياساته وقواعده، وقد يقوم بحجب المحتوى أو حذفه إذا اعتبره مخالفاً لتلك السياسات، ومع ذلك لا ننسى أن الفايسبوك يعمل أيضاً على مكافحة الأخبار المزيفة والترويج للمحتوى الضار على منصتها، مما يحمي المستخدمين ويعزز النشر الصحي والمسؤول، فمن الضروري أن يكون لدى المستخدمين وعي بالقيود والتحديات التي قد تواجههم في حرية النشر الحر على الفايسبوك إضافة إلى ذلك تعزيز الوعي وتنمية المهارات الرقمية لفهم كيفية التعامل مع قيود النشر والحفاظ على الحوار المفتوح والبناء على منصة الفايسبوك وغيرها من وسائل الشبكات الاجتماعية.

وبالتالي يمكن القول أن قيود النشر الحر عبر الشبكات الاجتماعية تشكل تحدياً حقيقياً، رغم أن هذه الشبكات توفر منصة للتواصل الحر والتعبير عن الآراء إلا أن هناك قيود تفرضها السياسات والقوانين، ولا ينبغي أن تكون عائقاً لحرية التعبير والنشر لذلك الاستمرار في العمل من أجل تعزيز الفهم المتبادل والتعاون عبر هذه الشبكات والسعي دائماً لتحقيق تأثير إيجابي في مجتمعنا وعالمنا بشكل عام.

قائمة المراجع

المعاجم:

المعجم الفقهي، دار الفضيلة، 2008.

أولاً: الكتب بالعربية

1. بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال. ديوان المطبوعات، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2005.
2. البياقي ياسر خضر، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط2، دار البداية، الاردن، 2014.
3. التكروري لني، دليل الوسائط الإعلامية المتعددة واستخداماتها في اعداد القصة الصحافية، بيروت، مركز تطوير الاعلام، 2010.
4. الجوهري محمد، وآخرون، دراسة الاعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، 1992.
5. خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005.
6. الدليمي عبد الرزاق، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوري العلمية للطباعة والنشر، عمان- الاردن، 2016.
7. الدوي إبراهيم أحمد، شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2016.
8. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط5، عمان، 2013.
9. ربحي مصطفى عليان، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
10. رشتي جيهان احمد، الاسس العلمية لنظرية الاعلام، دار الفكر، مصر، 1978.

11. الزبيدي هشام خليل ابراهيم ، القيود القانونية على حرية التعبير في الاعلام، دراسة مقارنة، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2020.
12. الزحيلي وهبة، حق الحرية في العالم، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، ط1، 2000.
13. شقرة علي خليل، الاعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، 2014.
14. صاحب سلطان محمد، وسائل الاعلام والاتصال. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012.
15. طلعت شاهيناز، وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2003.
16. الطيب، عبد النبي عبد الله، فلسفة ونظريات الاعلام، ط1، الدار العالمية للطباعة والنشر، مصر، 2014.
17. عبد الحميد صلاح محمد: الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
18. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتاب، مصر، 2004.
19. عبد الكافي اسماعيل، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، طبعة الكترونية، 2005.
20. عبيدات محمد، ابونصر محمد، مبيضين عقله، منهجية البحث العلمي، ط2، الاردن عمان، دار وائل، 1999.
21. العطار خليل ابراهيم، تحديات حرية التعبير في العالم العربي، دار الجبل للنشر والتوزيع، ط3، لبنان، 2016.
22. فريدريك معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب وفي الغرب، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985.
23. فضل الله وائل مبارك خضر: أثر الفايسبوك على المجتمع، دار شمس النهضة، السودان، 2010.
24. قاسمي أحمد، جداي سليم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الامن المجتمعي للدول الخليجية. ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية للنشر والتوزيع، برلين، ألمانيا، 2019.
25. قمحية حسان أحمد، الفايسبوك تحت المجهر، ط1، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
26. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية. ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2013م.

27.مكاوي حسن، السيد ليلي. الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة، 2006.

28.يزان عمر محمد، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط2، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
ثانيا: الرسائل والأطروحات

1.بخوش إيمان، الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص إعلام ثقافي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013.

2.بلقرع أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالمعالم السياحية لولاية برج بوعرييج، ذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة. 2017.

3.تفرغيت عبد الكريم، حرية التعبير من خلال وسائط الاتصال الجديدة في الجزائر، دراسة مسحية لعينة من الصحفيين الجزائريين المستخدمين فايسبوك، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، كلية الاعلام والاتصال، قسم الاعلام، 2019.

4.السعيد حنان، ضيف عائشة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الانسانية، تخصص: تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

5.الصاعدي الحربي سلطان مسفر مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الانساني، بحث مقدم للملتقى العمل الانساني في مرحلة الدكتوراه، تخصص تربية تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 1435هـ.

6.الصبري مصطفى عبد الرحيم سعيد ، القضية الفلسطينية ودور الصحف اليمنية في معالجتها صحيفتا الثورة والصحوة نموذجاً (دراسة وصفية تحليلية تقويمية للعام 2007م)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الايمان، اليمن، 2008.

7.فوراري عائشة، مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة الأخبار التلفزيونية، اطروحة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة مستغانم، 2013/2012.

8. النجار سامح احمد محمد متولي، حرية التعبير في عصر تكنولوجيا المعلومات في ضوء قواعد القانون الدولي " اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في القانون الدولي العام، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ع34، ج2، 1441هـ-2019.

ثالثا: المجلات

1. الجبر حامد سعيد الجبر وآخرون، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الاسلامية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 176 الجزء الثاني، 2017.
2. حسين زهير. السياسات التحريرية للصحف الخليجية والعوامل المؤثرة على القائم بالاتصال، المجلد2، ع1، 2014.
3. دسوقي احمد فايزة، حقوق الطبع والنشر للمحتوى المنشور في الشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة المصرية لعلوم المعلومات، العدد2، 2017.
4. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الاهلية، عمان، 2003.
5. سعد نوشي زينة، بريق حسين جمعة، شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي/ الفايسبوك نموذجا، كلية الاعلام، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد38، بدون سنة.
6. شريهان محمد توفيق، الممارسة المهنية في الصحافة الإقليمية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة تطبيقية في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، العدد 54، 2020.
7. صايشي يسرى، بن زروق جمال، نظرية حارس البوابة بين الاعلام الجديد والاعلام التقليدي، مجلة الرواق، ع5، 2017.
8. عبدلي نوال، احمد بومشقة: معايير انتاج البرامج الثقافية في إذاعة ام بواقي المحلية من وجهة نظر القائم بالاتصال، مجلة المعيار.
9. عبدش صونية، الشبكات الاجتماعية على الأنترنت " رؤية ابستمولوجية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ديسمبر 2016.

10. عطاء الله أمينة، الاتصال السياسي في الشبكات الاجتماعية الرقمية — دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2020.

11. الفطافطة محمود، علاقة الاعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات العامة، فلسطين، 2011.

12. كتفي عزوز، زهرة فيجل، النشر العلمي الالكتروني ما له وما عليه، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مج 07، ع 06، 2022.
رابعاً: المواقع الالكترونية

1. بن عياد مينة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الرأي العام تجاه حرب غزة، دراسات ملف طوفان الاقصى، مركز دراسات الوحدة العربية، بتاريخ: 2024/05/14، على الساعة 10:35 موقع الكتروني:

<https://caus.org.lb>

2. ماثيو إنغرام، شبكات التواصل الاجتماعي والحرب على المحتوى الفلسطيني، مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، نشر بتاريخ: 2021/05/21، على الساعة 19:13

<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1490>

3. هيومن رايتس ووتش، ميتا تفرض رقابة منهجية على المحتوى المؤيد لفلسطين، قناة RT الإخبارية

<https://arabic.rt.com/it/1523272>

بتاريخ : 2024/05/22 على الساعة: 20:05

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم الاعلام والاتصال

هذه استمارة استبيان نسعى من خلالها إلى جمع آراء عينة من الصحفيين الناشطين عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية، في إطار انجاز مذكرة ماستر (lmd) تخصص السمي البصري، موسومة ب: قيود النشر الحر عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية: دراسة ميدانية بولايي الوادي وتقرت، لذلك نرجو من حضرتكم الاجابة على أسئلة الاستمارة بكل نزاهة، مع العلم أن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى سرية ولا تستعمل إلا في إطار الأغراض العلمية لهذه الدراسة.

الرجاء وضع علامة X أمام الاجابة المختارة.

تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. السن: أقل من 30 سنة ☐ من 31 إلى 49 سنة ☐ من 50 سنة فما فوق ☐
3. الوظيفة: ☐ مدير المؤسسة الإعلامية ☐ صحفي محرر ☐ رئيس تحرير ☐ مراسل صحفي ☐
4. الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات عمل ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ من 10 سنوات فما فوق ☐
5. هل تستخدم شبكة فيسبوك في عملك؟ ☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا
6. في ماذا تستخدم فيسبوك؟ ☐ جمع الأخبار والمعلومات ☐ التواصل مع المصادر الإخبارية ☐ نشر الأخبار والمستجدات ☐ استخدامه من أجل الاستمتاع
7. كيف تصف اطلاعك على سياسات وضوابط استخدام فيسبوك؟ ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ غير مطلع
8. هل تعتقد أن الهدف الأساسي من هذه السياسات والضوابط هو حماية المستخدمين؟ ☐ نعم ☐ لا
9. هل تعتقد أن فيسبوك يعطي مساحة كافية من الحرية للنشر في مختلف المواضيع؟ ☐ نعم ☐ لا
10. ما مدى اهتمامك بمتابعة مستجدات القضية الفلسطينية؟ ☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا
11. هل تعتبر مستجدات القضية الفلسطينية من الأمور التي تهتمك في عملك؟ ☐ نعم ☐ لا
12. هل تعتقد أن نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية عبر فيسبوك يخضع لنفس ضوابط النشر المعلنة من قبل فيسبوك؟ ☐ نعم ☐ لا
13. هل تعتقد فعلا بوجود ضوابط غير معلنة تطبق خصيصا على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية؟ ☐ نعم ☐ لا
14. هل تلاحظ تفاوتات في معالجة فيسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية بين المنشورات المؤيدة والمعارضة؟ ☐ نعم ☐ لا

15. هل تعتقد أن سياسات تقييد المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية تطبق أيضا على المحتوى الذي يدعم الكيان الصهيوني؟

☐ نعم ☐ لا

16. هل لديك تجارب شخصية فيما يتعلق بازدواجية تطبيق سياسات فيسبوك على المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية؟

☐ نعم ☐ لا

17. هل يجب على فيسبوك مراجعة سياسات النشر لضمان أكبر قدر من الشفافية؟

☐ نعم ☐ لا

18. هل تعتقد أن خوارزمية فيسبوك مصممة بطريقة تحول دون انتشار المحتوى الداعم للقضية الفلسطينية؟

☐ نعم ☐ لا

19. هل واجهت عراقيل فيما يتعلق بنشر محتوى يرتبط بالقضية الفلسطينية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحيانا

20. إذا كانت إجابتك بنعم، فما طبيعة هذه العراقيل:

☐ من خلال حظر الحساب

☐ من خلال تقييد وصول المنشورات

☐ من خلال حذف المنشورات

21. هل توجد أساليب معينة يمكنك من خلالها نشر المحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية دون التعرض للتضييق:

☐ نعم ☐ لا

22. هل تعتقد أن تقييد فيسبوك للمحتوى المتعلق بالقضية الفلسطينية يمكن أن يؤثر على الرأي العام العالمي تجاهه؟

☐ نعم ☐ لا

23. إذا كانت إجابتك بنعم فكيف يكون هذا التأثير:

☐ الحول دون جعل القضية الفلسطينية قضية محورية لدى الرأي العام العالمي

☐ إظهار مظلومية الكيان الصهيوني مقابل الفلسطينيين.

☐ أخرى

24. في رأيك ما هي الطريقة المناسبة لتحقيق قدر أكبر من حرية التعبير عبر مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية؟

☐ - مقاطعة مواقع التواصل الاجتماعي

☐ - إيجاد أساليب جديدة للنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي

☐ - إنشاء مواقع تواصل اجتماعي عربية غير تابعة للغرب

25. هل لاحظت في الفترة الأخيرة أي تغييرات إيجابية في سياسة فيسبوك فيما يتعلق بحرية نشر المحتوى المتعلق بفلسطين:

☐ نعم ☐ لا